کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۲۸۱

۱۲۸۱
اثولوجیا حاشیه غیاث الدین منصور
تالیف ارسطو بر الهیات شفا
رساله مؤید الدین برمک بن مبارک
در رصد
بازرسی شد
۱۲۸۱ ط
۳۱۹۸۴
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب اثولوجیا
مؤلف ارسطو
جلد (۱۲۸۱) از آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی اهدائی
شماره ثبت کتاب ۳۱۹۸۴
۲۴
۱۳۸۸/۳/۲۱
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۲۸۱ ط

۱۲۸۱
اثولوجیا حاشیه غیاث الدین منصور
تالیف ارسطو بر الهیات شفا
رساله مؤید الدین برمک بن مبارک
در رصد
بازرسی شد
۱۲۸۱ ط
۳۱۹۸۴
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب اثولوجیا
مؤلف ارسطو
جلد (۱۲۸۱) از آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی اهدائی
شماره ثبت کتاب ۳۱۹۸۴
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۲۸۱ ط

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر وتمّم بخير

المقالة الاولى من كتاب ارسطوطاليس المعروف بالبرهان

اقول وبالله اعتصم ابتدأ ابو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي

الحمد لله الحق الاول الصمد الذي لا اله الا هو ولا معتصم الا به ابو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي

سوف يأتي تمام

اقول وبالله اعتصم ابتدأ ابو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي

الحمد لله الحق الاول الصمد الذي لا اله الا هو ولا معتصم الا به ابو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي

خطی ا
١٢٨١

الاوسط

الاوسط لابد لها من غايات وان السفر سي الغايه وان معنى الغايات ان كون غير بائنة بينها و

وان لا يكون بسبب غيرها كما ان اثبات اسات المعرفة دليل على انه الغايه لان المعرفة من

الوقوف عند الغايه اذ لا يجوز قطع ما لا غايه له بل الغاية طالبة فالبرهان اوايل العلوم

عنده ما قبل لن اراد قصة جوهر الشيء المطلوب والحج والبرهان الرياضات العلو

والتجزي

على من اراد السلوك الى العلوم الطبيعية لانها مفيدة على سبل السواء ويتأدى المطلوب

واذ قد وفى غرضنا بما جرت العادة بتقديمه من المقدمات الملقى من الاوايل الدالة

الى الابانة عما يريده الابانة عنه في كتابنا هذا اعلم ان الاطناب في هذا الفن اوفق واضح لنا

في كتاب مطلق نوسيقي وتصحيح ما اخرنا بيانه كما ذكرنا الآن عرضنا فيما نحن بسبيله

لتقدم

علم كلي ايضاحه في كتابنا هذا الذي هو موضوع لاكر شتاطيس اجرينا

لاستغنار

عامة ما تضمنته موصوفات كما ان اغراضه داعية الانتباط الى الوقوف عليه فيما تقدم

لكن اكر

منه فليتقدم من ذلك ذكر اغراضنا للغرض الذي له قصدنا كما كنا بيانا هذا ونرسم اولا

مايز ما بالبرهان عنه سائر اصناف العلوم ثم نشير اجمالا الى جميع ما تضمن الكتاب ثم نذكر وجوه

السبل الذي بها تحصيلها ثم نبدأ فنجمع القول في واحد واحد منها بتوفيق

مستسعف ايانا فنقول ان غرضنا في هذا الكتاب القول في البرهان وابانة عنه وما

الابداع مع

هي العلة الاولى وان العلم بها والزمان بحصولها وانها علة العلل وبيدها ينبوع الاشياء

وان قوة النور يسري منها على العقل ومنها بتوسط العقل على النفس الكلية الفلكية

ومن العقل بتوسط النفس على الطبيعة ومن النفس بتوسط الطبيعة على الاشياء الكائنة

ما فسدة وان هذه الفعل يكون منه بغير حركة وان حركة جميع الاشياء منه وبسببه

وان الاشياء هو كل الوجود الشوق والنزوع ثم ذكر لعد العالم العقلي ونصف بهاية
وتنزه وحسنه وذكر الصور الاتيه الاتيه التي صار اليها فيه وان منه نزى الاشياء بها
وحسنها وان الاشياء كلها تشتهيه بها لانها كثرة تشتاق الاحدية بحيث تحس وتشتهيها
ثم ذكر الجسم الكلي الفلكي ونصف ايضا كيف سقى الوجود من العقل الاول وكيف تشبهها به وكيف
ذكر حركي الكواكب وبيناها وبها تمكن الصور التي في الكواكب ثم ذكر الطبيعة الشوقية بحيث تمكن الصور
وكيف تنحو الوجه الفلكي على قبولها لتشبهها بها واطلب بالنزاع الى الاشياء الاحدية الاولية
الحية
الالهية ثم ذكر حال هذا الانسي الناطق وهو طلبها وصعودها والتحاد العقل في ذلك وذكر النفس
الشريفة الالهية التي لها تحت الفضائل العقلية وتم تنفس في الشهوات البدنية وذكر كيف حال الانفس
المتصرفة الانسية الناطقة وتنفس الارضي الغارق وعند ذلك وقع ذكر رؤس المسائل التي
ذكر المسائل التي وعد تعليمكم بالاخبار عنها في كتاب اثولوجيا وهو القول في الالوهية تنسب فورفوريوس
الصوري وترجمه الشيخ الحكيم الناعمي فان النفس اذا كانت في العالم العقلي لا الاشياء
بذكر في ان كل معقول انما يكون جوازان لان كل معقول وعقل في حيز الشهر لا في حيز الزمان
بل لدرك صار العقل لا يحتاج الى الذكر في ان الاشياء العقلية التي في العالم الاعلى ليست
تحت الزمان والا كونت شيئا بعد شيء ولا يقبل التجزي فكذلك لا تحتاج الى الذكر في النفس
وكيف الاشياء في العقل في ان الواحد الكائن بالقوة هو كثير بالفعل اذا خرج
قدر كل واحد منها واحده في العقل وهو كثير ذاته وهذا العالم كامل في الوجود وكمن في
العقل فانا نراه انما نعرف ذاته واحده لم نعرف نعرف الاشياء وانما نعرف ذاته الاشياء
معا لانا نعرف ذاته عرف الاشياء كلها في النفس كيف العقل انها كمن العقل

وانها اذا كانت في العالم الاعلى العقلي يوجد بالعقل في الذكر وفي ذاته وانه
ليس الاشياء في المكان الذي هو فيه في الذكر والمعرفة والتوهم في الاشياء كلها
وفي الوهم خاصة انها فيه بنوع ما فان لا بنوع ما اول في النفس انها اذا كانت في العالم العقلي انما
يرى الحس بالعقل في الحس بصر الخاصة الشريفة ليس هي الاشياء بها الذكر في الذكر وما
وكمن هو في العقل والمعرفة هناك دون الجهل والجهل مخزن للعقل هناك النفس
والذكر للاشياء كلها في العالم الاعلى هو بالقوة فقط في الاشياء التي يرى بها الاشياء العقلية
اذ كنا نحن هناك هو الذي نخصه اذ كنا هنا في الذكر وانه اذا عاد من الهيولى في فضائل النفس
والذكر بها في الكواكب وسائر ما يعقل الاشياء في النفس الناطقة في الشهوة البدنية
ولذكر لانها لا يطلب الاشياء في الكواكب في الذكر لانها لا تذكر الاشياء الحية العقلية ولها علم ما فيه
فقط في النفس كل ما كان لبصر كان له ذكر ايضا في المشتري وانها لا تذكر في الشمس وانها
نوعان صاحب ما شمل البارئ عز وجل وما خرج من النفس الكلية في البارئ عز وجل وعلما انه
لا يحتاج لا الذكر على الذكر عز شرعه في نفس العالم كلها وانها لا يذكر ولا تذكر في النفس الذي تذكر
في الطبيعة العقلية وانها لا يذكر ولا يذكر للطبيعة الطبيعية في هذا العالم لا يحتاج الى الاشياء الحية
والنباتية في النفس بالذكر على غير مدبر في الذكر والذكر وما شابههما الاعراض في الجسم
الذي من الطبيعة من حكم الكل في الطبيعة انما هي حكم صنم لكم الكل وانه النفس مثل الاوتار
التي من الطبيعة العقل في الوهم وانه فضيلة عارضة يعطي الشيء المتوهم المعطوف الذي ارفعه
في العقل انه فعل ذاته وكينونة ذاته في العقل وفي العقل انها كمن العقل هو الذي اذا النفس

فوقها والشيء الذي توهمه النفس صيرورة الصور للمصورة الطبيعة وانها تفعل وتفعل فيه
الصورة منفعل لا تفعل والنفس فاعل ولا تنفعل واما العقل فلا منفعل ولا جسم
ولا جارٍ وكذلك الطبيعة والذهن وانه تفعل العقل والزمان تفعل النفس
لكانت لم تذكر فلم تكن في عنصر الدهر ولكن صارت النفس من جنس الزمان
ولم تكن النفس من جنس الزمان بل صارت فاعلة للزمان والتي الذي هو آلة الزمان وما هو
في النفس الكلية وانها غير واقعة تحت الزمان وانها تابعة الزمان آخر وما في النفس الكلية وانها
كيف يفعل الشيء الذي فاعل محال انها تحت الزمان بل الاشياء المركبة هي تحت الزمان
في النفس الكلية تفعل الاشياء معا وفي النفس الكلية المعقولات تفعل الافعال كلها معا
الشيء الذي في الكلمات الفواعل وانها غير المنفعلة وما الذي الاول والشيء الثاني الاول
هو الفاعل الاول وانه انما يفعل فقط والنفس انها تفعل ما تعقل وفي الشيء الذي تفعل الاشياء الجزئية
انما هو لا الاشياء الحسية فان النفس تؤثر الصور والمعاني المركبة منها المحسوسة والصور فقط
والنفس وانها دايرة لها مركز كما ان الدايرة التي هي ان كان لها المحيط لا المركز فانها تفعل دايرة
لا تحرك فان النفس دايرة تحرك والنفس انها تحرك شوقا للذي وانها توجد الاشياء والذي توجدها
الكل حركة مستديرة والعكر وما له يكون مع ما يرى وانه رأس كثرة في القوة الباصرة
وكيف يكون الغضب وانه ربما اضطر الرأس ليقول اقاويل كثيرة محمل مراحل حواسي البدن
ومن احل جهلها ما خبرت في الحالات انما يكون من الشيء العام ومن اطلاق الحالات الشيء الفاعل
والمزاج الحار الطاهر ومزاج العقول هو ما المزاج الفاضل وما المزاج الوسط الذي يتبع الفاعل

١٢٨١

في البدن وهل الحرة مزاج تام الحرة المزاج ما هي حر الطبيعة في النفس وكيف ما تفعل
وكيف تعرف وكيف تحكم بالافعال ما في احوالها وما هي وما لا احوال التي فيها وليس
انها ما هي الحركة مزاجا حاصلا في الاتصال والتي الذي هو متصل الشيء الذي هو مكتفي بذاته في موضوعه لا الكائن
وانها انما تحدث عن اجتماع التي والبدن والالم واللذة وما كل واحد منها وما هو سببها
في العلم وكيف تحس التي والتي غير واقعة تحت كالم والوجع وما هو اذا كان الوجع غير واقع في المحسوس وكيف كان
لا يكون الالم المحسوس في الوجع في الحس وانه غير واقع في الاعضاء الرئيسة والمتوسطة
البدنية وانها انما تحدث عن اجتماع النفس التي وانها النفس واحدة والبدن واحد
في الطبيعة وانها احدثت البدن شيئا ما يكون في الالوان والالام في الشهوة وما هي شهوة بدنية
وشهوة طبيعية والطبيعة وانها غير البدن والشهوة وما هو البدن المركب نوع من الاربعة
المركب في الشهوة لم هو البدن هو قوة الشهوة والهيولى من البدن الحواس والشهوة هي الحس الطبيعي
وكان سبب الحس النفس والنفس الشهوة غريزة في الطبيعة في الشهوة التي في النبات وكيف يكون
التي وكيف تدرك الاشياء المحسوسة وكيف تدرك الاشياء التي وكيف تدرك النفس
فلما ما انها حاصلة في الحواس هي التي الحس وكيف تدرك الحواس الخاصة التي ما هي
وكيف تدرك العقول وانها لا تدرك الطبيعة المستعملة لا تحل الطبيعة العقول ولا طباع المعقولات والاشياء الواحدة
تحت البدن وكيف عرف النفس والحس وكيف لا يكون الالم اذا اصاب العين العمياء فقد لا يحس لكون في الغرة
ليس لا تؤلم وما لا يؤلم وكيف يحس في الحس اللذة وانها تكون بالاشياء البدنية في التميز وما لا
اللذة وما لا الذي الذي التميز المتوسطة منها وكيف كان الذي المحسوس وانه لا يكون الا بوسط البدن
التي وكيف الشيء الذي هو الحس والحس الذي هو الحس وانها ليس الذي هو الحس وانه لا يحس

١١٨١

١١٨١

بستعقاب الكرخندة وصارت ذات وكرات كل الكرات التي تحيط
لم يحيط الى سماء الكرة هذا العالم المسمى الاطلس ملك العالم
غير انها اذا كرة تحيط الى الاجرام السماوية فيسمى ملك واما
فانها تحيط الى العالم الاعلى
وكذلك اذا الخط هذا العالم الاعلى سميت وهم مدركة عرفه وكذلك
اذا ادركت شيئا من الاشياء بشهوة يسمى ذلك الشيء المدرك
كمول المتعقل واما ان يكون الموهوم ليس له ذات قائم على حال واحدة
يكون على الاشياء التي تراها اصبعة كانت اسماء الله على كواكب
الاخرى والسماوي فعلى قدر ذلك السجل فصير مشيد واما عامر الوسيم
والارضية لانها كلها فيه غير انها هامة موضع ثان الموضع اول فلذلك
ان الشهوة تالاشياء السماوية الاخرى شهوتا ما واما الوسيم الموهوم
بصور الاشياء بشهوتا ما لانه يوسط موضع من التعقل في الحس فيسمى الشهوتا
والخيوط احدهما دون الآخر خطا يقينا والخيط الاحدهما دون الآخر فيقدر ان
ان النفس اذا ادركت شيئا واحدا من الاشياء بشهوة بدرصار منه بركان
وذلك النفس ام دنيا فصير مدركا الآن ان رجع الى ذاته فانه ان نفس او كانت
في العالم الاعلى اسماء الى الخبر المحض الاول واما ما يتبع الخبر الاول بخيط
التعقل بل هو الذي بانها وذلك ان الخبر المحض الاول بخيط رسمي الاول
مانع الهيولى حيث شاء فاذا اراد النفس ذاتا ما والمنع مانع عرفه ذلك
جزءا بانيا في وردها وذلك انه رعا سكنت ذلك الخبر الاول الى
الشيء الاخير بوسط ما يليه فالم تشتق النفس الى الخبر الاول واطلع العالم

النفس

انسل واستاقت الى النفس ما فيه فانها تكون مدركة الشيء على قدر ذكرا اياه
او تبعها فانفسي اما تكون ذات وكرات اسماء هذا العالم لانها كانت
ايضا حسن بوجه وقد قضا الوسيم موالكة كان قائم الكات النفس موسم
هذا العالم فصل ان يرده على ما نها بوسم ايضا بعد خروجها منه وورودها
الى العالم الاعلى فان كانت موسم عامرة لانها لا تدركه وقد قلنا انها اذا كانت
في العالم المعقل لا تدرك شيئا من هذا العالم السفلي فالنفس اذا كانت موسم
هذا العالم فصل ان يصير فيكون بها موسم عقلي وهذا العقل اما ان يتوجه جهل المعرفة
عن ان ذلك الجهل الى الشرف من المعروف وذلك ان العقل الجهل ما فوقه جهل
هو اشرف من العلم فان كرت الاشياء التي سماك الخيط الذي ما بينها لان ادرك
ملك الاشياء اشرف منها من الخبر الى بها واذا كرت العالم الاعلى الخيط
من العالم الاسفل الا ان ذلك الخبر وحيه وذلك ان العقل الجهل
ما فوقه حرم عليه من العقد الاول التعقلي والا يعرفها معروفا ولا يعرفها معروفا
ما وكان هو فوقها وعقدها والمحال ان الشيء فوق عقله وعلمه والمعلوم
معلوما وهو اصح جدا فالعقل الجهل ما تحته من الاشياء ركما عقل الاسم لا
يحل الى معرفتها لانها فوقه وهو عليها وجهل العقل من عدم المعرفة
هو المعرفة النفسي وذلك ان المعرفة الاشياء لا المعرفة الاشياء بها
بل فوق ذلك اي افضل واعلى لانها عقلها معروفا والاشياء بانفسها عند العقل
جهل لانها ليست معروفة صحيحة والامام عليه ذلك فيما الى العقل الجهل الآلة
الى الخبر ذلك الشرف الذي هو معروف ما فوقه لانه معروف ما تحته

تحته

كان م

الميمر الرابع

الصورة ثم

احدث الحاسة والحيوان فان الاضعف لكن حاسة او لا فما ان اداة الى المكون فانيا ما الى المكون مشترك وان
كان ذلك عزيزا شيئا ما وقويا في العالم العقلي عزيز في النفس ومكون اما ابدعت الا اضعف الاشياء
اخره ولكن في الوسع النفس الادنى واما وبرها المدبر وصل لها بهذه القوى والادوات المكون
الاول المدبر مشترك اياه وكان هذا التدبير اما مكون لرويه وفكره اي ان مكون النفس وبرهم احس لا في موضع شريف
والشاهد واكرم تدبيرا وهو لسانه لم يبدع الباري الاول شيئا برويه ولا فكر لان الفكر انما هو للباري
عز وجل اول لا انما هو الفكره اما مكون فكره اخرى ذلك الفكر اصدر اخرا الى انما مكره لو اما ان مكون
شيء آخر هو مبدأ الفكره وذلك الشيء اما ان مكون الحس والعقل ولا يمكن ان مكون اولا الحكم بحس لانه لم مكن بعد
وبهيئت العقل والعقل اذ هو مبدع الفكر فانه لا يمكن ان مكون مبدع الفكر اما بالقضايا واما بالنتاج فهو
القضايا واما النتاج مكونان في علم المحسوسات والعقل لا علم اشياء المحسوسات علما حسيا فليس
اذن العقل اول الفكر وذلك ان العقل يبدو له علم ما العقل الروحاني ومن الله فان كان العقل عالما
الصفة فكيف يمكن ان يأتي العقل الحسي فكره او رويته فان كان هذا على ما وصفنا عنا فقد انه
لهذا المدبر الاول حيا مع الحيوان ولا شيء من هذا العالم السفلي او من العالم العلوي فكره ولا رويه البته
فاظهري ان لا مكون هذا المدبر الاول رويه ولا فكره وما افضل ان الاشياء كونت برويه وفكره بويد ذلك
ان الاشياء كلها ابدعت على ان كان الذي هي عليها الآن بالحكم الاول ولو ان حكما فاضل الحكم دونه
لجعل شيئا اخير انا قدر على ان تتقنها ذلك الاتقان ومحسوبة على الحكيم الاول عز وجل انه مكنا حتى مكنه
الاشياء والحكمة ناضرة الاشياء الى العالم لكن بعد وانما فكر الفكر حتى ان فعل الشيء لضعفه عن فعل
ذلك الشيء فلذلك يحتاج الفاعل الى ان يزيل الشيء حتى ان فعل لانه لم يكن له قوة صبرها الشيء على كونه ولا
يحتاج ان نصر الشيء كيف شئنا ان مكون وذلك كاحتياج الصانع الشيء حتى ان مكون انما مكون خوفا من ان مكون الشيء
على خلاف ما هو عليه الآن والشيء الفاعل بانه فقط لا يحتاج الى ان نسبوه على ما وصفنا كيف مكون لانه انما
فعل فانه فقط فان كان انما فعل فانه قد احتاط على ان لا يحتاج الى ابداع برويه ولا فكره فان كان هذا مكون
رجعنا عنا الا نفس كانت مبدعة عالما فعل ان يحتاط الى ان مكون حاسا لانها حسها كان حاسا عقليا انما
صارت في الجسم الجسام صارت مع اضعف حسا حسا مع وسط من العقل ومع الجسام وفعل
من العقل فوق اللمس وبعض على الجسم القوة التي بأنيام العقل الآن ملكة الصوت مكون فيها تحزن وهكذا
والنفس هو مغرم من اصل العقل مع ملكة الاشياء الجسمية حتى صار انا كانه عقليه فيها الحس مع هذا
ان كل فعل على الباري الاول عز وجل فهو تام كامل لانه على اتم ما وبرأيا على اتزن ولا سقي فانه لو
تم فعل من افعاله ناقصا لان ذلك لا يمكن ما الفاعل الثاني اخر العقول فانه لو كان ان لا يمكن الفاعل
الاول بل سقي ان سوهم النوع ان افعال الفاعل الاول هو ما عند ونقص شيء ضئ اخذ الفاعل الثاني
من عنده اولا وهو بنا اضرا وانما مكون الشر اخيرا لانه زمانه والشر الزمانه لا مكون الا في الزمان الذي فوقي
ايكون فانما فانه الفاعل الاول فقد كان لانه ليس بناك زمان فان كان الشر الملاقي في الزمان المستقبل
هو عام هناك فالاحرى انه انما مكون بناك موجودا فانما كان سيكون في المستقبل فان كان بنا مكون

الثاني

الكائنات كان لما احس على ان

فالشر اذا الكائن في المستقبل هو بناك موجود عام لا محاج زمانه وكانه بناك لما احد الاشياء البته
فالاشياء اذا عند الباري جل ذكره كانها مازمانيه كانها مع زمانيه وهو عندها ما وكذلك كانت
عنه اولا كانها مكون عنده اخيرا فالاشياء الزمانية انما مكون بعضها مراجل بعض وذلك ان الاشياء اذا هي ٤٠
اسدت وانبسطت وبانت عن الباري الاول كان بعضها على كون بعض ظله كانت كلما معا وكلما
ولم تبسط ولم تبن عن الباري الاول لم مكن بعضها على كون بعض ملكون الاول على كونها كلها عاد الكل
بعضا على بعض كانه العلة انما فعل المعلول مراجل شيء واحد العلة الاولى لا فعل معلولا انما مراجل شيء واحد
وكذلك مراد ان نعرف طبيعة العقل معرفة صحيحة فانه يقدر ان هو فيها ما مكون الآن فانما وانكما نحن
انا نعرف العقل اكثر مما نعرف الاشياء فانا لسنا نعرفه كنه معرفة وذلك انا هو ولم هو بها العقل شيء واحد
لانه اذا علة العقل علة لم هو وانما مختلفا هو ولم هو والاشياء الطبيعية الى انها هي اجسام مختلفة
وانوبس ان الانسان الحسي انما هو جسم للانسان العقلي والانسان العقلي روحاني وجميع اعضاء الجسم
ليس موضع العين غير موضع اليد ولا مواضع الاعضاء كلها محلة كلها في موضع واحد فكذلك لا هو صاحب
لم كانت العين اكانت اليد وانما بها فاجل انه صار كل عضو من الاعضاء الانسان في موضع غير موضع صاحبه
وهو عليه لم كانت اليد ولم كانت العين فانما بناك لما صارت الاعضاء الانسان العقل كلها معا وفي موضع
واحد صارا الشيء ولم كان الشيء شيئا واحدا وهو محدود عالما بهذا انه هذا الشيء ولم هو شيء واحد
مثل كسوف القمر فانك تقول ان الكسوف فيه صفة نصفه واذا علت لم كان الكسوف في نصفه
بعينها فان كانت بهنا في العالم الاسفل توجد الشيء ولم هو شيء واحد فانا حري ان مكونه الاشياء
والاشياء العقلية انما هو ولم هو شيئا واحدا وغير موصوفة ما العقل بهذه الصفة فهو موصوفها
بصفة حق وذلك ان كل صورة من الصور العقلية هو الشيء الذي من اجلها كان بناك الصورة واحدة
اعوبس ان صورة العقل من علة انيتها بناك لي اعوبس ان صورة العقل نفسها اذا بسطتها
واردت ان تخص عنها بامر وجدت في ذلك الخصوص بعينه لم هو اخر وذلك انه اذا كانت صفات الشيء
الشيء بعاد في موضع واحد غير مسفرة لم يلزم ان نقول لم كانت بناك الصفات لان الشيء وبناك الصفات
شيء واحد وذلك انكل واحد من تلك الصفات هو هو والدليل على ذلك انه ليس تلك الصفات كلها
فلذلك لا حق لم كانت هذه الصفة في الشيء ولم كانت بناك الصفة اخر فانما اذا كانت صفات الشيء
مسفرة في مواضع وغير مواضع شتى فانه يلزم ح ان نقول لم كانت هذه الصفة في الشيء ولم كانت بناك الصفة
اخر فانما اذا كانت لذلك الشيء صفة غير الصفات التي قبله فانه ليس بصفة من صفاته البته فانك لا
تسمي الانسان عينا ولا يدا ولا رجلا ولا شيئا من اعضائه ولا من صفاته البته فانما العقل فانك
تسمي صفاته لانك تسمي العقل عينا ويدا وتسمي بكل صفاته للعلة التي ذكرنا آنفا فلذلك صار هذان
الصفتان انما هو ولم هو يقعان على الاشياء العقلية كانها شيء واحد وهو ان العقل

ابدع تاما كاملا لا زمان ودلك انه كان مبدا ايجاده معا وفعله واحد فلذلك صار اداعلم
احدا العقل علم انه كان ابدع ذاته لانا ابدعه لم يبدع شيا كونه بل ابدع ذاته العقل بما اوجد
كونه واذا كان ابدع ذاته الشيء ما اوجد كونه لم يعلم لم يكن ذلك الشيء لان ذاته هو علم تام
تام الشيء ما اوجد كونه سوا. اذا كيف عرف انه الشيء علته لم يكن ودلك انا نجد كل شيء
الذي الطبيعي اذا كان حدوثا اول الشيء وآخره معا ولم يكن بينهما زمان استغنى عن قولنا ان الشيء
عرفه كان ودلك كما اذا عرفنا ما هو عرفنا كاملا وصفا فان قال قائل انه قد يمكن
ان نعلم كاملا صفات العقل فلنا ان لم نقل على حقيقة احدها مرجعه العقل والثاني مرجعه الجسم فان
كان هذا هكذا فلنا ان صفات العقل اذا عرفنا هو معا وليست بمفرقة ولا ذو اجزاء شيء كاملا انقا
فلذلك صارت صفاته هو هو وليس اسم كل واحد منها اذا كان العقل وصفاته على هذه الصفة لم يجز
ان نعلم كاملا ذات هذه الصفة وكيفا لانا نجد هو وصفاته كلها معا اذا علمنا العقل علمنا صفاته كلها
واذا علمنا صفاته علمنا كان قد فان انا اذا علمنا العقل علمنا هو كاملا واضحا وانا
العقل صار علة هذه الصفة لان مبدعا ابدعا تاما لا نجد اجزاء ما يخرج ناقص فلما ابدع العقل
ابدعا تاما كاملا وجعل ماهيته علة كونه وكذلك يفعل الفاعل الاول لانه اذا فعل فعلا جعل ماهيته كان فعلا
فما هو مفعول اذا عرفنا ما هو عرفنا هو انه وعلى هذا الوجه يفعل الفاعل الباري انما على التمام هو
الذي يفعل ما نقط بعض صفاته من الصفات فانما الفاعل انما نقص هو الذي يفعل فعلا ما ينقط بعض
صفاته وصفاته فلذلك لا يفعل فعلا فعلا ما كاملا وذلك انه لا يعدو ان يفعل فعلا فعلا ما ناقص
ما قص عن تمام ما دام يفعل معا كان اذا قطع عن غايته فانه كان الفعول كذلك صنع ينقط هو لم
يعرفه لم هو محتاج ان يعرف الشيء ولم هو لم يعرفه كذلك محتاج ان يعرف
لم كان انه للعلة التي ذكرنا وهو لسنا كان هذا العالم مركبا من اشياء بعضها بعض
فكون العالم كالشيء الواحد الذي لا اختلاف فيه وكون اذا علما العالم علته لم هو وذلك ان كل جزء من
مضاف الى الكل فلا يرا كان جزء قريبا لكنه نزاكا كل وذلك لا ناخذ حد العالم كان بعضها
مرتبطا لذلك سوبها كاملا ما شيء واحد لم كل واحد منها جعل الآخر فاذا نوهمت هكذا رصيت
العلم بالمعلول لا تقدره فاذا نوهمنا العالم واجزاءه على هذه الصفة كنا قد نوهمنا نوبها فعل فكون
اذا عرفنا العالم عرفنا انه هو معا فان كانت ذلك انه هذا العالم علما وصفا فالحق ان نكون
العالم الاعلى علما بهذه الصفة انه اول ان كان الاشياء الكلي بها متصلا الكل فلا يمكن
ان نكون العالم الاعلى علما بهذه الصفة وان نكون كل واحد منها متصلا بنفسه لا كالف صفات ذاته
ولا نكون ذوا كل شتى بل ذا موضع واحد وهو الذات فانه كانت الاشياء العقلية على هذه الصفة
كان العلل العاليات ومعلولا تها فكون اذن كل واحد منها علما انا واصفا وهو ان نكون العلم
التي هو الغاية فيه بلا علما اي انه غاية فيه بلا علما يقدر فانه كان ليس العقل علما تاما فيه بلا

العقول اي الاشياء التي في العالم الاعلى بكيفية ما تنسبها لنسبها علل بتمامه وذلك ان علة
بدوها وما هيتها معا ليس بينهما فرق ولا زمان فكون اذن علما تاما مع علة بدوها سوا. فاذا كانت
كذلك كان ما هو ولم هو شيا واحدا وذلك انه لم هو انما كان لما هو سوا. فعند ما ذكرنا انه
ليس لاحد ان يخبر عن العالم الاعلى لم كان ولا لم كان هذا ولم كان ذلك لان لم كان الشيء طلب
مع الشيء سوا فلا معنى ان يطلب الطالب هناك لم كان الشيء لان لم كان الشيء هناك ليس بموجود
ولكنه لم كان وما هو جوهر شيء واحد فعقول ان العقل كوبا مع كامل لا يشك في ذلك احد فان
كان العقل تاما كاملا فانه لن يقدر قائل ان يقول ان عقولنا ناقصة في شيء من حالاته فان لم يقدر
ذلك لم يقدر ان يقول احد لم لم يحصره بعض صفاته والا اجابه بحسب فقال صفات العقل
حاضرة لا يفقد احد من الاخرى وذلك اذ جميع صفات العقل ابدعت ذاته معا فان كان هذا
هكذا كان وجود ما هو ولم هو العقل معا فان كان وجودهما معا فلا محالة اذا علمنا
العقل فقد علمنا ما هو واذا علمنا ما هو فقد علمنا هو عزان ما هو اشد ملاءمة للاشياء العقلية
من لم هو وذلك ان ما هو ما دل على غاية بدو الشيء ولم هو يدل على تمام الشيء والعلة السببية تعلم
التامة بعضها في الاشياء العقلية فلذلك اذا علمنا الشيء العقل علمنا ما هو كما هنا وذلك انا

تم المقال الخامس بسم الله الرحمن الرحيم انه لا معنى ان نصف احدا الامور التي
نما على احد الاشياء الخروجة الى اراءه فانا ذا كنا لا نصف الامور الواقعة على الاشياء بنما لله
علل حسانه ولا الى علل اراءه فكيف لنا كون ما كون نما معلوما ان الكواكب من الكواكب ص
كالاراءه الموضوعة الموسطة من الصانع والصنعة وانا لا نشبه العلة الفاعلة الاولى ولا نشبه اخص
الصور المصنعة واما الشيء ولا نشبه احد الصور التي تفعل بعضها في بعض بل انا نشبه كلات العالم
الكل المدينة التي بعض امورها المدينة وبعض كل من نما موضعه ونشبه السنة التي فما سوف ان المدينا
معنى ان يعلم احوالا معنى وما يتبعون الا الامور الممدوحة ومعونون الامور المذمومة وبانا نوت
على حسن عالم وصانعون على سوا عالم والسنين واذا خلفت فانا كلها نما عوالم الشيء واحد
وهو الخير والسنة هر الى سوق الى الخير وكذلك الكلات التي في العالم سوق الاشياء الى الخير لانها
والعالم كالسنة فاما ان المدينة فان قال قائل ان كل العالم ربما كانت نما على غير واحد فلنا
انه ليس عرضا ان ندل لكما لما كانت وطن العقل وذلك انه ربما استدل الفاعل الاوائل من الآخرين ربما
عرفنا المعلول من العلة وربما عرفنا العوارض من الشيء السابق والمركب من البسوط والبسوط من المركب
فان كان قولنا صحيحا فقد طلبنا السبيل الى قبل هل السادة علل للشيء كوانم ليست تعلل لها وهل
المذمومة بانية في هذا العالم العالم السماوي ام لا وانى وانا قد عرفنا واضحا انه انما العالم السماوي
الى العالم الاخر شيء موم البسه ولا السادة على شيء من هذه الشرور الكاسة بنها الا ما فعل ارادة
وذلك ان كل فاعل يفعل بارادته فانما يفعل افاعيل جوده ومذمومه ويفعل خيرا وشرا وذا فاعل

الجسم السماوي وما

لان الشئ الطبيعي مباح لجميع الناس وهو سبحانه اعطى الطعم ان يعطى ما عنده فاعطاه مرارا يعلم لم ينبغي لها ان يعطى وهو سبحانه كما ان منع وبذا السم ليقوى اخرى فوق الطعم واعلم ايضا فان فاعل الطعم فاعل العالم اذ كل ما يسرع فعل وفعل بعض الاثار هو بعض فلنا قد علمنا ان العالم الارضي هو الذي فعل واما العالم السماوي فانه فعل ولا ينفعل واما فاعل العالم الارضي اعني عمل طعمه ليس بعرض لا فاعل غير منفعل وفاعل اخر جوهري فاذا كان الشئ فاعلا غير منفعل كان فاعلا كلها طعمه وليس شئ مما يحس لانه ان عرض بها عارض فلا يكون غير الاتفاق والصواب كان هذا هكذا فلنا ان جزو العالم الاعلى هو الرئيس الشريف لا ينفعل اما ينفعل بسط والمزاج السفلي ينفعل جسما فعلا وانه وينفعل من الجرم السماوي الشريف فاما الجرم السماوي والكواكب فلم ينفعل وليست تقابل الاثار لا احراما ولا انضاجا ولا نضجا من احراما واما لان احراما فانه ناسه على حال واحد فان الصاحر احراما تسلل اصول الفاعل فان سلاما يكون خفيا لا يحس بطعمه وكذلك امتلاوها يكون خفيا لا يحس بها واما الفاعل ان كان الحمل والدة موثرة في الاشياء ولاسيما الانسان فاحال المزاج الفاضل الباقي ايكون موثرة السحر وغيره من الحمل الى تحال اصحاب الطعم اعني بذلك فلنا ان المزاج الفاضل الباقي لا يقبل الاثار الطعمية العارضة من اصحاب السحور الرقي وانما هو فاعل الوذمة سفة الماطقة ولا سهولة نهاني ولا ذو اعراض الخشونة الرخصة وان انفعل فانما ينفعل بما كان ذا مزج وسمي من اجزاء العالم من غير ان يكون الساحر يقدر على ان يوثر فيه الاثار الرديه كما تعشق وما اشبهه لان العشق لا يوثر في الانسان الا ان يعتاد له النفس الماطقة وذلك ان هذه الاثار انما تعرض للنفس البهيمية فعلما دون النفس الماطقة ومنها لا يقبل لان يكون النفس الماطقة سيل الى ذلك الا وتقبله والام يقدر النفس البهيمية على قبول تلك الاثار قبولا تاما كما ان صاحب الوذمة مزوق وموثرة النفس البهيمية الا ترى الى اراد كذلك النفس الناطقة بمزوق خلاف مزوق الوذمة فمزوذ ذلك في النفس البهيمية وتنفعل مزوقه وتنفي القوة الى ارادات ان يحال الحاما ما كان مذموما وعرض او اثار جرسية فانها تقبلها وتوثر فيه لانه جزو مزاجها هذا العالم والجزو فعال في الجزو الا ان يستحيل بالقوة الاولى فمزوعة تلك الاثار الرديه وتنفعل ان توثر فيه فينضج منها فانما الحواس الخمس فانما تقبل اثار الفعل ومحسوس ما يفعل كالطعم والمشموم الرائحة ويحسه ولا سيما ما وبينه العالم الارضي فان كل ما وبينها كان اسرع في الاجابة مزعزعة ومنفعلا ان يعلم ايكل المزاج يل الى شئ اخر غيره فيه قابل اثار السحر واما يعمل فمزاج السحر ما كان ميالا الى القبح وهو اقبح ذلك

ذلك سريعا ولا يتم فاما المزاج الذي لا يميل الى غيره بل اما يميل الى ذاته فقط والباقي واما وكيف يصلها فذلك المزاج لا يمكن الساحر ان يسحره ولا يوثر فيه الوذمة ولا ان يحال له نوع من الحمل وكل مزاج غير الحمل بعد الى حيز الراي فانه يقبل الاثار العارضة فمزاج السحر لا سبيل طريق الحمل والذات فمحركه الاعمال التي مستلذها والدليل على ذلك الحسن ويحال فان المراة الحسناء الجميلة هي التي المزاج العلي الذي لم يتوال الراي فمجذبه حذا طبعا مزاج يحاول صناعة الساحر وان يحال له بشئ من الحمل الصناعة وذلك ان الطبعة هي التي تحرك الناظر بذلك للحسن ويحال حتى خضع لها المزاج الفاسد وبنها غيرانا لم يحمها فالكان بل انما القيما المودة والعشق الذي صيرتهما وهذا قال بعض الشعراء ان فلانا الحسن الحمل وان كان واحدا فانه كثيرا راد بذلك ان كل مزاج فلانا احبه ولم يره مقاربه مزاجه وجسده ان الذي احبوا فلانا كثير عددهم وفلان اذن كثير ليس بواحد فاما المزاج والراي الذي قد ارتفع عن الحمل فانه لا يوثر فيه ساحر ولا غيره من اصحاب الحمل الصناعة وذلك انه واحد واحد لانه الشئ الذي يراه واحد بل يرى هو وبذا قول صحيح لا اعوجاج فيه وذلك ان يقول ما شئت ان يعلم فاما المزاج الذي جعل العلم امامه والراي خلفه فانه لا سبيل الى نقله كيف نظر الى غيره ويحول به لا سعوجا ولا شئ ان يعل به لان هواه مايل الى غيره وقلبه الى هواه فمن فعل ذلك فعل الاثار مزعزعة وانجذب الى غيره بحال مزاجه والدليل على ان بعض الاشياء يجذب بعض الاباء وحوصهم على تربية الابناء والصبيان علمهم النصب والتعب وحرص الناس على النزوع واجتماعهم فيه وفي كل امر مستلذ وتركهم يعون ليلهم ونهارهم حتى انوا ما اراد وا من ذلك بهذا وما اشبهه دال على القوة الجاذبة فالاشياء واما الاعمال التي تكون من اجل الغضب واما تحركه بهيئة اخذ واما شهوة الرياسات والولايات فانها يسميها محبة الرياسة الغريزية التي منا غيران حركات بذه الشهوة شتى وذلك ان منها ما تكون بدون النزع وذلك ان المزاج ما كان حريصا على الرياسة محبا لطلبها لا يضام ولا تشد فصل الاثار الوامله المحبة ومما ما تكون بدون السنوح الى العلو وكثرة الاموال وغيره ذلك مما تساق اليه الدنايا دون ومنها ما تكون بدوع حاجة الطعمة والحوف الفقر فاما الناس مزعزعين على الدنايا وتكون محبة ضرورة الطعمة وانه لا بد لمن يقيمها وبعدها فان فاعل ان المزاج العلي الحس غير قابل لاثار السحر كان ذا الراي الحس غير قابل لاثار السحر اجل فلنا ان كان المزاج العلي بعلا الاعمال التي نظم بحسنة المدوحة ولا بعدوها الى غيره فذلك المزاج قابل اثار السحر لانا نعرض على نيل الحس الحق ومراجعة نصب علم الشئ الذي يضطره الى العلم ولا يلتفت الى الامور الاجنبية واما وكيف العالم العقل وبحيره الدائر التي هناك وانما كان المزاج العلي يعمل ويوثر بحسن الاشياء

الى بعلها وشاق اليها مثل انا المسحر لانه جعل الحسن الحق وانما يدرك الحسن وفضل
وظرافة الحسن الحق فيصير الامور عند طلبه الحسن المطمئن وترك الحسن المحسوس ويقول
بقول المختصر انه مرعى العمل الدائر وظن انه باق وابى ذلك العلى عاد وجعل العلل التي
واتبع الامور السيئة وانما سعا لانا الطبع تحتاج ما فيها مرظ حسنا لانه لما راى ظ الاشياء
الارضية الطبيعة حسنة بهية ظانه هو الحق مطلب طلبا شديدا فرطلبه الشيء الذي لا يعرفه
بانه هو المخرج ذلك مسخر بحق وانما سخرة الاشياء لانه ظنها الشهوة بهيئة فراجل ذلك قاده
الاشياء الى عدم ما يه وهو لا يعلم فلهذا سحر هيئة الاشياء فيه احدوا ما المرا الذي لا يفاد الا
الارضية ويعلم ان الحس والخيال ليسا فيما ذكر وسحر هو الذي لا سحر ولا تؤثر السرقة
والحيل لانه انما يعلم السبي الدائم واياه يطلب على ما يجب وهو المرا الثاني العالم على الخيال
وهو الذي لا يعبد الاشياء الارضية التي تؤثر البها لانه انا ترى ان ذا العالم وحده
وليس شي اخر غيره واذا كان المرا على هذه الصفة وكمال وكان ناظرا للذات ايضا
لا مقل بصره الى غرذاته بصره ذلك المرا وسحر الذي يخرج السحر الذي للطبيعة الى هو
غير قابل لشيء انا رها بل هو الذي يسحرها ويؤثر فيها لا استعلائه عليها وبانيته لها فقد
بان وصح ما ذكرناه ان كل جزو من اجزاء العالم يفعل من الاجرام السماوية على ما يجب عليه
وهيئته وفعل ما غيره على ما يوجبه كما يفعل اجزاء الحي بعضها من بعض ويفعل بعضها في بعض
على ما يوجبه العضو وطبيعته وكل جزو من اجزاء ذلك فعل ما يناسبه ويفعل ما غيره وذلك ان
من اجزاء الحي هو الذي نقول وفصل الكلام وبيانها هو

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة السابعة من كتاب اثولوجيا في النفس الشريفة وهو ان النفس الشريفة السيدة
وان كانت مركبة عالما العالي وهبطت الى هذا العالم السفلي فانما فعلت ذلك بسبب
استطاقتها وقوتها العالية ليتصور الاشياء التي بعدها وليدبرها وانما فعلت ذلك بسبب هذا
العالم بعد تصورها وتدبرها اياه وصارت الى عالمها سريعا لم يبرحها هبوطها الى هذا
العالم شيء بل انقضت به وذلك انا اسعادت مربة العالم معرفة التي وعلت بالطبيعة
بعداد افرغت عليه قواها وتراث اعمالها واقاعلها الشريفة الساكنة التي كانت فيها
وهي العالم العلي فلو لا انها اظهرت افاعيلها وافرغت هواها وصيرتها واضحت
الابصار للناس سلك الصور والافاعيل فيها باطلا ولكانت النفس بشرا الفضائل الا انه شيء
الحكم السقيه اذا كانت تتفه لا يظهر ولو كان بها مكدى لما عرفت قوى النفس وما
عرفت شرفها وذلك ان الفعل انما يوا علان اتقوى لحفظ ظهورها وتوجيه النفس
ولم نظهر لفسدت ولكانت لا تام كن البه والدليل على ان هذا هكذا ان الطبيعة فانما
ناصارت جسمية كثيرة الوشي متقنة واتقنت لا بصارها الناظر اليها

باريهاز

واذا كان عاقلا لم يجز خرف طاهر جاهل نظر الى باطنها صحيح مرانارها ومبدعا ملائكة انه
وغاية بحسن والبهاء لانها لقوة اذ فضل مثل ضوء الاماجيل المتلئة حسنا وجمالا وكمالا فلو كان
الباري عز وجل لم يبدع الاشياء وكان وحده فقط لخفيت الاشياء ولم يكن حسنها وبهاؤها ظاهرا
بينا ولو ان لك الا يته الواحده وهبت فرانا واسكنت وبهاؤها فتورها فانا كان
شيء مرالاشياء مرالانيات الباقية ولا مرالانبات السجيل الدائم موجوده ولما كانت كثيرة الاشياء
المبدعة مرالواحد علما بها علة الآن ولما كانت العلل تخرج معلولا بها ولا يسلك مسالك الكثرة
والانيات فاذا لم تكن الاشياء الدائمة والاشياء الدائرة الواقعة تحت الكون والفساد موجوده لم
تكن الواحد الاول حقا وكيف تكون الاشياء الوجوده وعلتها علة حقا ونورا حقا وجودا
حقا فان كان الواحد الاول كذلك اي علة حقا وان معلولا معلول حق وان كان نورا حقا
مقابل لكم النور قابل حق فاذا كان حيا حقا وجود بعض الفاضل علة حق اضفاكان هذا
هكذا ولم تكن مرالواجبات الكون الباري وحده لا يصور شيئا فاقبلا لنوره اي العقل كذلك لم
تكن مرالواجبات ان تكون العقول وحده لا يصور شيئا فاقبلا لفضله وقوته الشريفة ونوره الساطع
فصور لذلك النفس وكذلك لم تكن يمنع ان تكون النفس وذلك العالم العقلي العالي وحدها والا تكون
شيء قابل لآثارها فلاجل ذلك هبطت الى العالم السفلي لتظهر افاعيلها وقوتها الكريمة وبهذا الوجه
لكل طبيعة ان تفعل افاعيلها وتؤثر التي الذي تحبها وان تكون الشيء يفعل ويعمل الآثار مرالشيء
الذي يليه علوا وذلك ان الشيء الاعلى يؤثر في الشيء الذي هو اسفل وليس شيء مرالاشياء المكملة
والا الطبيعة يقف قواته ولا تسلك العقل الا ان يكون الشيء اخر الاشياء ضعيفا لا كان
فعل يتبين والدليل على ان الاشياء الطبيعة لا يمكن ان تقف ولا يسلك مسلك العقل النور
التي يستودع بطن الارض فان النور يبدو ويكون لا قدر له ولا وزن له كما يرى ان ليس
يجرم فلا زال يسلك فيسلك العقل حتى يخرج مرذاته وذلك ان فضل فضله وصور صورته فهو
كان وذلك الصورة راجع الى ذاته قويم على ان فضل مثل ذلك الصور مرارا كثيرة لا فرق الكلام
العالية الفواعل لا زال لا مفارقا الا انها خفيه لا يعرفت ابصارنا فاذا لم فضل فضله وصور صورته
ابصارنا بانت قوة العطية العجيبة التي لم تكن مرالواجبات ان تقف وذا ما ولا يسلك مسالك
العقل والكون فبالحري ان لا تكون مرالواجبات ان تقف الاشياء العقلية ويسكن قوتها وانارها
وتصير جامدة وانما حصرا والاجدر بحري العقل دائما الى ما يانة التي لا تعوق على ما يوجد انارها
الاقبر لا ضعيفا ولا ان يوجد في شيء آخر لقبول انارا فاعل فان كان هذا هكذا وجب علينا
ان النفس بعض قوتها على انها العالم كله لقوته العالية الشريفة وليس شيء مرالاشياء الجسمية المتحركة
وغير المتحركة بعالم تقوى النفس والاخلاق طبيعتها الخيرة وانما يال كل جرم مرالاجرام قوتها فانا
وضيرا على ما هو قوته فيصير سلك الامور نوذلك نحو

فصل ان اول اثر يوثره النفس اما يوثره في النبوي لانها اول الاشياء الحسيه
فلما كانت اول الاشياء الحسيه استوجبت ان نال الخبر من النفس اولا واما عن آخر الصوره
ثم نال بعد ذلك كل واحد من الاشياء الحسيه من ذلك الخبر على نحو قوته لقبول ذلك الخبر وهو
لما قبلت المتوسطه الصور تهيأ النفس حدث الطبيعه ثم صوح الطبيعه وصيرها قابله للكون
اضطرارا واما صارت الطبيعه قابله للكون لما حصل فيها من القوه النفسانيه والعلل الفاعله
ثم وقف فعل العقل عند الطبيعه ومبدا الكون فالكون اخر العلل العقليه المصوره اول
العلل المكونه ولم يكن يجب ان تقف العلل الفواعل الصوريه للجواهر من قبل ان يابد الطبيعه
واما كان ذلك كذلك من اجل العله الاولى صار الاسباب العقليه عللا فواعل مصوره للصور
العرضيه الواقعه تحت الكون والفساد فان العالم الحسي انما هو انسان الى العالم العقلي وعلة
من الجواهر العقليه وبيان قولنا العقليه وعلة الاكثر وصيرها الذي نقل علما ما وبعون
الاشياء العقليه فورا وقولنا ان الا[illegible] يلزم الاشياء الحسيه والباري الاول يلزم الاشياء العقليه
والحسيه بل هو الممسك لجميع الاشياء غير ان الاشياء العقليه برانيات خفيه انها مبتدعه الاشياء
بغير توسط والاشياء الحسيه هي انيات داثره لانها رسوم الانيات الخفيه وشالها واما قوامها
ودوامها بالكون والتناسل بعضي وبعد لشبا الاشياء العقليه الثابته الباريه وقول الطبيعه غير ان
عقليه وحسيه والنفس اذا كانت في العالم العقلي كانت افضل واشرف واذا كانت في العالم
السفلي كانت اخس واوقع من اجل ان صارت فيه والنفس وان كانت عقليه وفي العالم
الاعلى العقلي فلابد لها ان تنال العالم الحسي شيئا ما صيرفه لان طبيعتها تلاءم العالم العقلي و
العالم الحسي فلا سبيل ان تدع النفس ولا يلام على ترك العالم العقلي وكينونتها في هذا العالم
لانها موضوعه من العالم جسما وانما النفس على هذه الحال لانها وان كانت جوهرا تركت الجواهر
الشريفه الالهيه فانها آخر ملك الجواهر واول الجواهر الطبيعه الحسيه فلما صارت مجاورة العالم
الطبيعي الحسي لم يكن الواجب ان يسلك عنها ملما ولا معضما عليه فلذلك فاضت عليها
وزينته بغايه الزينه وربما نالت من حسنات ذلك الا ان يحذر ويحترز من شوبها شيء من
حاله الدنيه المذمومه ونقول انه لما كان الواجب على النفس ان تعضد قواها
على ذلك العالم الحسي وان تزينه لم يكتف بان يتسط ظاهره بل عرضه باطنه فاثبت فيه الصور
والكلمات الفواعل ما يحير ذوقه طالب الاشياء ويكل عن وصفها الناظر عليها والدليل على
ان هذه الكلمات اعني النفس زينتها ظن الاجرام اكثر من ظاهرها وهو انها ساكنه وباطن
لا فوظاهرها وبعض ذلك انها انما تظهر افاعيل الجواهر خارج وذلك انا نرى النبات

وعنه ر الاشياء النامه والحيوانيه ليس لظاهرها حس ولا حركه ولا يلبث ان ينبعث من
داخلها الالوان الحسنه البهيه والاذاعه الطيبه والثمار العجيبه فلولا ان النفس استنبطت
الاجرام الطبيعه واثرت فيها اثارها العجيبه الكثيره الافاعيل واما اعني الطبيعه عند
الجرم سريعا وفي زمن يسير ولا تيسر كالذي هو عليه الان وذلك ان النفس لما رات بها الجرم
وزينته واثرت الطبيعه فيه افاضت عليها قوتها الشريفه وحيرت فيه اكثر الافاعيل
الا فاعيل العجيبه التي تبهت الناظر اليها ونقول ان النفس وان كانت قد استنبطت الجرم
فانها على الخروج منه وتخلفه ومصيرها الى عالمها العالي العقلي وبقرب العالم قادرة حاذرة
من سير العالم ومن مضاها ملما على فضل ذلك العالم علما يتجه به فكره وقد عرفت العضا ملما العاكه
معرفة صحيحة وفضل ذلك العالم على هذا العالم وذلك اذا كان ضعف الطبيعه وخراب
وعلة ما يجب به فان ذلك ما يزيدنا معرفة بالخير علما وسانا وهو خير ان يكون علم الشيء علما فقط لا بالجهة
ونقول كما ان العقل لا يقوى على الوقوف في ما فوق العوالم الناسه والنور الساطع
لكنه يحتاج الى التحرك والسلوك الى علو او الى سفل ولا يقوى على ان يسلك على اقصر
على ما فوقه لان ليس فوق شيء سبدع ومعضد عليه نور الا ان الذي فوقه انما هو المبدع الاول فبر اجل
ذلك يسلك سفلا ما ليتوسل بكل المضطر الذي جعل فيه المبدع الاول واما حرض نوره ونوره على الاشياء
الى حضة ان بلغ النفس فلما بلغها وقف ولم يتعدها لان النفس هي آخر العالم العقل كما ان العالم
فلما هبط العقل الى ان صار النفس واثر فيها ما اثر خلى بينها وبين سائر الافاعيل ورجع الى
علو الى ان بلغ العلة الاولى ووقف هناك ولم يسبط سفلا لانه علا بالحجة ان الكشف
هناك والعلق به اي بالعلة الاولى افضل واكثر افاده من النور والقوة وسائر الفضائل لذلك
النفس لما كانت قابلة نورا وضوء وسائر العضائل لم تقدر على الوقوف فوقها لعلة ارتسلك
العضائل فما شوقها الى الفضل فسلك سفلا ولم تسلك علوا لان العقل لم يكن يحتاج الى
من يضائها لانه هو علة مضائها فلما لم تقو على السلوك علوا سلكت سفلا فافاضت نورها
وسائر مضائها على كل ما تحتها وملأت هذا العالم نورا وحسنا وبهاء فلما اثرت في هذا العالم الحسي
ما اثرت كرت راجعه الى عالمها العقلي وتمسكه ولزمه وعلمت علما لا تشكك فيه ان العالم
العقلي اكرم واشرف من العالم الحسي وادامت النظر اليه ولم تشتق الرجوع الى هذا العالم
ونقول ان النفس اذا صارت في هذه الاشياء الحسيه الدنيه وصلت الى اقصى
الضعيف القوى العليلة النور وذلك انها لما فعلت وبذا العالم ما فعلته واثرت فيه الاثار
العجيبه لم تزل الواجبات تخلبها عن تاثير سريعا لانها رسوم والرسوم اذا لم يمد الراسم بالكثير فصل
الى فساد واضمحلال يتبين حال فضل ولا يعين حكم الراسم وقوته فلما كان هذا هكذا وكانت النفس
محتاجة الى ان تؤثر هذه الاثار العجيبه في هذا العالم اختارت ان تكمن

هذه الآثار باقية وذلك انها لما رجعت الى عالمها وصارت هنالك انحصر ذلك البها والنور
والقوة فاحدث من ذلك النور وتلك القوة والبها الى هذا العالم فاضت بالنور والقوة والبها
عينها حال النفس وعلى هذا تدبر حال هذا العالم ويلزم ونريد ان نحبس رأينا في ذلك فنقول ونخبر
فنقول ان النفس لا تهبط ما تدبرها الى هذا العالم السفلي الحسي لا النفس الكلية ولا انفسنا لكنه
يبقى منها شيء في العالم العقلي لا يفارقه لانه لا يمكن ان يكون الشيء يفارق عالمه مفارقة تامة الانفصال
والخروج من ذاته فالنفس وان كانت هبطت الى هذا العالم فانما تهبط بما لها لا ان تدع
ان يكون هناك ولا تخرج من هذا العالم فان قال قائل فلم لا نحس بذلك العالم كما نحس بهذا العالم
قلنا لان العالم الحسي غالب علينا وقد امتلأت انفسنا من شهوات المذمومة واستغاثت كثرتها
من الضرورات واللغط فلا نحس بذلك العالم العقلي ولا نعلم ما تؤدي الينا النفس من شيء علوي وانما نقوى
على هذا العالم ورفضنا شهوات الدنية ولم نشتغل بشيء من احوال الدنيا نقوى على ان نحس وبالشيء على الحس بالعالم
الفاضل عليها منه بتوسط النفس ولا نقدر ان نحس بالشيء الكائن في بعض اجزاء النفس على ان يأتي ذلك العقلي
على النفس كلها كالشهوة فانا لا نقوى على ان نحس بها ما دامت ساكنة في موضع النفس الشهوانية وكما نؤدي الى الحس بهذه
فاذا هي سلكت الى القوة الحسية والى القوة الفكرية الذهنية احسسناها [illegible]
هاتين القوتين فانا لا نحس بها ولو لبثت هناك زمانا طويلا وبعد [illegible] ولكل نفس [illegible] متصل
بالجرم سفلا ومتصل بالعقل علوا والنفس الكلية تدبر الجرم الكلي ببعض قوتها بلا تعب ولا نصب
لانها لا تدبر بفكرة كما تدبر انفسنا ابداننا بل انما تدبره تدبيرا عقليا كليا لا فكرة ولا روية ربط
وانما صارت تدبره بلا روية لانه جرم كلي لا اختلاف فيه [illegible] جزء شبيه بكل وليس يدبر من جهات
مختلفة ولا اعضاء متشابهة يحتاج الى تدبير مختلف لكنه جزء واحد متصل متشابه الاعضاء و
طبيعة واحدة لا اختلاف فيها فاما النفس الجزئية التي في هذه الابدان الجزئية فانها تدبر [illegible]
الابدان تدبيرا شريفا غير انها لا تدبرها الا بتعب ونصب لانها انما تدبرها بفكرة وروية وانما صارت
تروي وتفكر لان الحس قد شغلها بالنظر الى الاشياء الحسية وادخل عليها الآلام والاحزان لما
يورد عليها من الاشياء الخارجة من الطبيعة فهذه الاشياء تعقلها وتخليها وتمنعها من ان تلتفت
الى ذاتها والى جزئها الباقي في العالم العقلي وذلك ان الامور الدنية قد غلبت عليها كالشهوة
المذمومة واللذة الدنية من بعض امورها الدائمة لينال بها رفضنا لذات هذا العالم الحسي ونحن لا
نعلم انها قد تباعدت من اللذة التي هي لذة حق اذا صارت الى اللذة الدائرة التي لا بقاء لها
ولا ثبات فان قويت النفس على رفض الحس والاشياء الحسية الدائرة ولم تتمسك بها [illegible]
هذا البدن باهون السعي من غير تعب ولا نصب تشبهت بالنفس الكلية وكانت كنفسها في التدبير
والتدبير ليس بينهما فرق ولا اختلاف   تم الميمر السابع

بسم الله الرحمن الرحيم الميمر الثامن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والنبات هناك
[illegible]
[illegible]
وكلمتها هي واحدة [illegible] لذلك قال افلاطون [illegible]
[illegible]
جمرة [illegible] النار [illegible] هذه النار في هذا العالم [illegible]
كانت نارا [illegible] جمرة هذه النار [illegible]
[illegible]
النار [illegible] هذا العالم [illegible]
فذلك العالم [illegible] جمرة [illegible]
[illegible] والهواء والحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible]

فصل

في ادراك النفس فاعلها الخاص بمكتسبة معقولاتها

قال الفيلسوف

منه في ادراك النفس فاعلها الخاص بمكتسبة معقولاتها

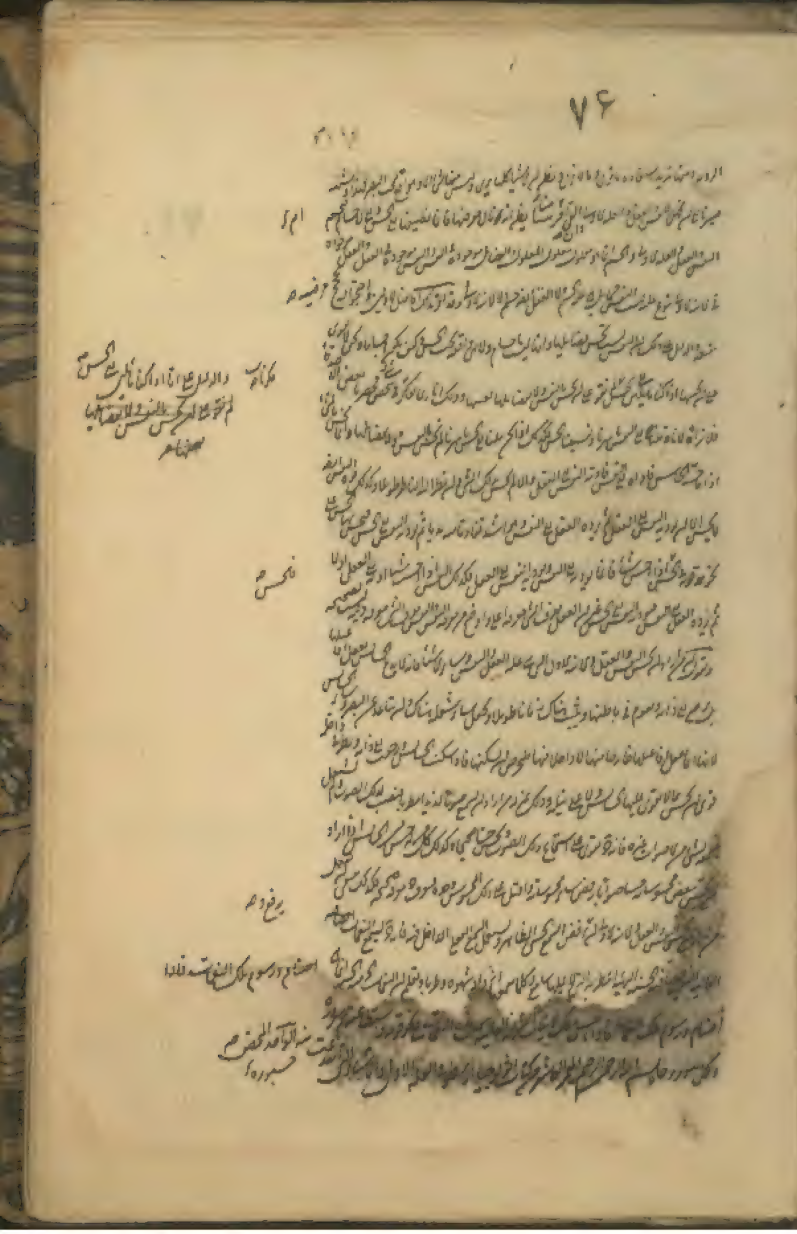

يكون متشابهة فان كان هذا هكذى قلنا ان للكل حسنا وهو ان يكون مركبا
من اشياء مختلفة وللخاص حسنا وهو ان يكون كل واحد من الاشياء على ما يليق به
ان يكون وكذلك هذا العالم مركب من اشياء مختلفة والنقص الذي فيه
منها فضل والكل واحد انه عالم ولكل واحد منها شريفا كان او دنيا فضل
على نحو ما يليق به من الفضيلة والتمام فان كان هذا على ما وصفنا رجعنا
فقلنا ان كل صورة طبيعية في هذا العالم هي في ذلك العالم الا انها هناك
بنوع افضل واعلى وذلك انها ههنا متعلقة بالهيولى وهي هناك بلا هيولى
وكل صورة طبيعية ههنا فهي صنم للصورة التي هناك الشبيهة بها فهناك
سماء وارض وهواء وماء ونار فان كان هناك هذه الصورة فلا محالة ان
هناك نباتا ايضا فان قال قائل ان كان في العالم الاعلى نبات فكيف
هي هناك وان كان ثمة نار وارض فكيف هما هناك فانه لا يخلو من ان
يكون هناك اما حيين واما ميتين مثل ما ههنا فما الحاجة اليهما هناك فان
كانا حيين فكيف يحييان هناك قلنا اما النبات فيقدر ان يقول
انه هناك حي لانه ههنا حي ايضا وذلك ان في النبات كلمة فاعلة محمولة على حيوة
وان كانت كلمة النبات الهيولاني حيوة فهي اذن لا محالة نفس ما ايضا واحرى
ان يكون هذه الكلمة في النبات الذي في العالم الاعلى وهو النبات الاول الا انها
فيه بنوع اعلى واشرف لان هذه الكلمة التي في هذا النبات انما هي من تلك الكلمة الا
ان تلك الكلمة واحدة كلية وجميع الكلمات النباتية التي فيها متعلقات بها فاما
كلمات النبات التي ههنا فكثيرة الا انها جزئية فجميع نبات هذا العالم الاسفل
جزئي وهو من ذلك النبات الكلي وكلما طلب الطالب من النبات الجزئي وجده
في ذلك النبات الكلي اضطرارا فان كان هذا هكذى قلنا انه ان كان هذا النبات
حيا فبالحري ان يكون ذلك النبات حيا ايضا لان ذلك النبات هو نبات

الاول الحق فاما هذا النبات فانه نبات ثان وثالث لانه صنم لذلك النبات وانما
يحيا هذا النبات بما يفيض عليه ذلك النبات من حيوته فاما الارض التي هناك ان
كانت حية او ميتة فانا سنعلم ذلك نحو علمنا بهذه الارض لان هذه صنم لتلك
فنقول ان لهذه الارض حيوة ما وكلمة فاعلة والدليل على ذلك صورها المختلفة و
وذلك انها تنمو وتنبت الكلا وتنبت الجبال فانها نبات ارضي وفي داخل الجبال
حيوان كثير ومعادن واودية وغير ذلك وانما يكون هذه فيها من اجل الكلمة
ذات النفس التي فيها فانها هي التي تصور في داخل الارض هذه الصور وهذه الكلمة
هي صورة الارض التي تفعل في باطن الارض كما يفعل الطبيعة في باطن الشجرة
فالكلمة الفاعلة في باطن الارض تشبه الطبيعة الفاعلة في باطن الشجر وعود الشجرة
يشبه الارض بعينها والحجر الذي يقطع من الارض يشبه البعض الذي يقطع
من الشجر فان كان هذا هكذا قلنا ان الكلمة الفاعلة في الارض الشبيهة
بطبيعة الشجر هي ذات نفس لانه لا يمكن ان يكون ميتة وان يفعل هذه الافاعيل
العجيبة العظيمة في الارض فان كانت حية فانها ذات نفس لا محالة فان كانت
هذه الارض الحسية التي هي صنم حية فبالحري ان يكون تلك الارض العقلية حية
ايضا وان يكون هي الارض الاولى وان يكون هذه الارض ارضا ثانية
لتلك الارض شبيهة به والاشياء التي في العالم الاعلى كلها ضياء لانها
في الضوء الاعلى وكذلك كل واحد منها يرى الاشياء في ذات صاحبه فصار
لذلك كلها في كلها وصار الكل في الكل والواحد في الواحد والواحد منها
هو الكل والنور الذي يسيح عليها لانها به فلذلك صار كل واحد منها عظيما وذلك ان الكل منها عظيم
والصغير عظيم وذلك ان الشمس التي هناك هي جميع الكواكب وكل كوكب منها شمس
ايضا غير ان منها ما يغلب الكوكب فيسمى شمسا ومنها ما يغلب عليه الكوكب فيسمى
كوكبا وقد يرى كل واحد منها في صاحبه ويرى كلها في واحد والواحد يرى

ان كن ح

والكل

في كلها فهناك حركة الا انها حركة نقية محضة وذلك انها ليس مبدا من شيء
ومنتهى الى شيء لا هي غير المتحرك بل هي المتحرك وهناك سكون نقي محض وليس
ذلك السكون مؤثر حركة ولا هو مختلط بالحركة وهناك الحسن النقي المحض لانه
ليس محمولا في شيء ليس هو بحسن وهو لا يسد به القبح وكل واحد من الاشياء
التي هناك ثابت تام في ارض ليست بقوة وذلك ان كل واحد
منها ثابت تام في الشيء الذي قوته وصيرورته في الجوهر غير انه يعلوه كالقوى
البدنية وليس للشيء غير الموضع الذي هو فيه وذلك ان الحامل عقل والمحمول
عقل ايضا ومثال ذلك هذه السماء الواقعة تحت الحس فانها نيرة مطيبة وضوءها
للكواكب فيها غير انها وان كانت مصيرة فان كل واحد منها في غير موضع صاحبه
من السماء وكل واحد منها جزء فقط وليس كل كالاشياء التي في السماء الروحانية
فان كل جزء منها هو جزء كل فاذا رايت الجزء فقد رايت الكل واذا رايت
الكل فقد رايت الجزء وذلك ان وهم احدهم يقع على الجزء الواحد ونظره يقع
على الكل لحدته وسرعته فمن كان له بصر مثل بصر النفوس وكان حديد البصر
وكان يبصر ما في باطن الارض وانما اراد صاحب اللغز ان يصف بصر
العالم الروحاني وان تعلمنا ان بصر اهل ذلك العالم حار سريع لا يفوته
شيء مما هناك والنظر الى ذلك العالم والى ما فيه ليس بتعب ولا يشبع الناظر
من النظر اليه فيميل عنه لان البصر هناك ليس بتعب فيحتاج الى السكون ليرجع
قوة النظر اليه بالحركة والناظر هناك لا ينظر الى بعض الاشياء فيستحسنها ويلتذ بها
فالاشياء التي هناك لا تنفد ولا تنقص ولا يمل الناظر لكنه انما ينظر اليها
كلها كما ههنا بنظر واحد فيستحسنها ويلتذ بها فالاشياء التي هناك لا تنفد
ولا يمل الناظر اليها ولا يبعد اشتياقه منها فان المشتاق اذا نفد شوقه
من الشيء حقره وفتر عن طلبه ومل من النظر اليه لكن الناظر اليها اعني الى تلك

ما ثر

لكنه انما ينظر اليها كلها كما ههنا بنظر واحد فيستحسنها ويلتذ بها

الاشياء كلها كلما طال نظره اليها ازداد بها عجبا واليها شوقا فينظر اليها
بنظر لا نهاية له واما جعل الناظر لا يشبع من النظر اليها ولا يغيب عنها لانها لا تتغير
عن حسنها بل كلما رآه الناظر ازداد عنده حسنا وجمالا وليس في الحيوة التي هناك
تعب ولا نصب لانها حيوة نقية عذبة والشيء ذو الحيوة الفاضلة ليس بتعب
ولا يدخل عليه الالام لانها لم يزل كاملة منه ابدعت غير ناقصة ولذلك لا تحتاج
الى النصب والتعب وانما ابدعت تلك الحكمة من الحكمة الاولى والجوهر الاول
من الحكمة لا ان الجوهر اول ثم الحكمة بل الجوهر هو الحكمة والانية الاولى هي الجوهر
والجوهر هو الحكمة لا انه جوهر ثم حكمة كما يكون في الجواهر الثواني بل الانية والجوهر
والحكمة شيء واحد فلذلك صارت تلك الحكمة اوسع من كل حكمة وهي حكمة الحكم
واما الحكمة التي في العقل فانما هي مع العقل اقول ان العقل يرى اولا ثم يرى حكمة
مثل ما قيل في المشتري عقوبة مع لذاته ولذلك انه يذكر اولا ثم يذكر عقوبة والاشياء
السمائية والارضية انما هي اصنام ورسوم للاشياء التي في العالم الاعلى فلذلك
صار ما هناك منظرا عجيبا لا يراه الا اهل السعادة والحدود وهم الذين
اجتهدوا في النظر الى ذلك العالم فاما عظم الحكمة الاول الاول وقوتها فمن
الذي يقدر ان يراه ويعرفه كنه معرفته وذلك لانها حكمة فيها جميع الاشياء
وقد يرى ابدعت الاشياء كلها فالاشياء كلها فيه وهي غير الاشياء كلها
لانها علة الاشياء العقلية والحسية غير انها ابدعت الاشياء العقلية بلا توسط
وابدعت الاشياء الحسية بتوسط العقلية والاشياء كلها ينسب اليها لانها
هي علة العلل وحكمة الحكم كما قد قلنا مرارا فان كانت الحكمة الاول علة العلل فان
كل فعل يفعله معلولها ينسب اليها ايضا بنوع ارفع وافضل واشرف
العالم الاعلى والاشياء التي فيه واشرف منها واجل الحكمة التي ابدعتها لانها
هي شرف كل شرف ولن يقدر على النظر الى ذلك العالم الا المرء الذي استغرق

عقله حاسة فلا يعرف الا بالعقل فقط وهو الذي قد اعتاد ان يعرف
الاشياء بنظر العقل لا بمنطوق قياس واما نحن فلم نرض انفسنا بنظر الى
حسن ذلك العالم النوري وبهائه لان الحس قد غلب علينا فلا نرضى
الا بالاشياء بالجسم فحفظ ذلك ظننا ان العلوم انما هي ارآء قد
استخرجت من قضايا وانه لا يمكن ان تكون علما الا بوضع القضايا واستنباط
النتايج منها وليست ذلك كذلك في جميع العلوم التي هنا وذلك ان
علم الاوايل الاولى اليقينية الواضحة بعلم بغير وضع القضايا لانها هي
التي يستنبط النتايج منها فان كان بعظم العلوم في هذا العالم ينال بنفسه بلا
شيء آخر فباطرى ان العلوم العالية والارآء السامية لا تحتاج الى القضايا
المفضية الى درك الحق انما ينال الحق هناك بلا حطاء ولا كذب البتة لانها بلا
متوسط كما قلنا ولانها انما يقع لاعلى شيء متوسط وايضا لا يخالطه شيء غريب
ولا عرضي كما يخالط العلوم هنا الاشياء الارضية فلا يدرك ادراكا صحيحا
ولا صادقا فمن شك في ذلك العالم وانه على هذه الصفة التي وصفنا انما ذلك لعجز
وراءه لان اشغل انفسنا بمجادلة فدع انشاق قولنا بوصف حقايق الاشياء
وصفة قاصر نرجع الى ما كنا فيه من صفة العلوم التي في ذلك العالم وكيف تكون
حتى نقول ان افلاطن الشريف قد راى ذلك العالم برؤية العقل وصف ذكر العالم
الكاين هناك ان العلم هناك ليس هو شيء في شيء ولم يصف كيف يكون ذلك
وانما ترك صفته على عمد منه ارادة ان يطلب نحن ذلك ونتفحص عنه بعقولنا فمن
منا من كان لذلك بالفحص واصفون كيف العالم هناك وما يكون مبتدئا انا
من هنا فنقول ان كل مصنوع انما يكون بحكمة ما صانعا كان ام صنعا وبعد
كل صناعة هي الحكمة في صنع الاشياء والحكمة ايضا صنع الاشياء فان كان

هذا هو وصفنا رجعنا فقلنا ان جميع الصناعات يكون من حكمة وقد ترتب
الصنع ايضا الى الحكمة الطبيعية لانا نحن الطبيعة طبيعة ونسميها والحكمة الطبيعية لم تزل
من اشياء كثيرة لكنها شيء واحد وليست بواحد مركب من اشياء كثيرة لكنها من
الواحد الى الكثرة فان جعل جاعل هذه الحكمة الطبيعية من الحكمة الاولى اكتفى بها ولم
يحتج الى ان يرتقي الى حكمة اخرى لانها لا يكون من حكمة اخرى هي اعلى ولا يكون في
هي آخر فان جعل جاعل القوة التي اخرجت الصناعة من الطبيعة وجعل اول هذه القوة الطبيعة
نفسها فانه لا يخلو من ان يكون من ذاتها او من غيرها فان كانت هذه القوة من فعل الفلك الذي صار فيه القوة الطبيعية
الطبيعة نفسها وقضاءها ولم ترق الى شيء آخر وان ابوا ذلك وقالوا ان قوة الطبيعة هي
من العقل قلنا ان كان العقل وذلك الحكمة فانه لا يخلو ان يكون الحكمة التي في العقل
من شيء آخر اعلى منه وامن ذات العقل فان قالوا ان ذلك الحكمة من ذات العقل قلنا انه لا ان العقل
يكن وليس كذلك العقل لانا نبهنا حكمة الاولى وانها هي صفة فيه لا جوهر فان
كان هذا هكذا فقد ان الحكمة التي هو جوهر الجوهر التي هو حكمة وكل حكمة حي فانه يعرض لذلك
الجوهر الاول الكل جوهر حي فانا نتبع هذا الجوهر ونسلك ولذلك صار كل جوهر ليس فيه حكمة ليس بجوهر حي غريزة الحكمة الجوهر
وان لم يكن جوهرا فانه لما كان مبتدعا من الحكمة الاولى صار جوهرا مسلاة لانه لا شيء ونقول
ان يظن ظان ان جوهر الاشياء التي في ذلك العالم بعضها ارفع من بعض في الجوهر العالم ال
وان بعضها اشرف صورة من بعض او اخس بل الاشياء التي هناك
كلها صور واحسنه شريفة وهي مثل الصور التي يتوهم المتوهم فيها انها في نفس الصانع
الحكيم وليس صورا كصور منقوشة في حايط لكنها صور حية ذات نبات فلذلك سماه
الافلاطون العقل الى الصورة التي ذكر بافلاطن انها تحت جوار ونقول ان الحكما
المبصرين قد كانوا راوا بلطف اوهامهم هذا العالم العقلي والصور التي
فيه وعرفوا معرفة صحيحة انما بعلم ممكنة واما بغريزة وعلم طبيعي والدليل على
ذلك انهم كانوا اذا اراد وان يصفوا شيا بينوه بحكمة صحيحة عالية وذلك انهم لم
يكونوا يذكرون الحكمة حتى يصفوا الجماعة التي ذاتها لا يكتب ولا كانوا

يستعملون القضايا والاقاويل لا الاصباب لم المنطق فيعبرون بمعاني
وتفهم الى من اراد وامن الاراء والمعاني لكنهم كانوا يتقشونها في تجارتهم او
في بعض الاصنام فيصيرونها اصناما وذلك انهم كانوا اذا اراد وان
يصفوا بعض العلوم نقشوا له صنما واما مولانا ادريس عليه السلام فكان
يعلمون في سائر العلوم والصناعات اعني انهم كانوا ينقشون لكل شيء
من الاشياء صنم حكمة منقوشة وحكمة فاقة وتعيين تلك الاصنام
فيكون لهم كانها كتب ينطق وحروف يقرأ وعلى هذا كانت كتبهم الآتية الى
فيما معابهم ووصفوا بها الاشياء واما فعلوا ذلك لانهم اراد وان يعلموا
ان لكل علم ولكل حكمة ولكل شيء من الاشياء صنما عقليا وصورة عقلية لا هيولى لها
ولا تنقسم حاصل بدعة جميعها فقد واحدة بالذوية لا تكثر لان مبدعا واحدا
مبسوطا بسيطا الاشياء المبسوطة دفعة واحدة بانفاظ لا بنوع آخر من انواع
العقل كانوا يمثلون تلك المثل ايضا والاصنام اصناما آخر دونها في النقش
والخلق انما فعلوا ذلك لانهم اراد وان تعلموا ان هذه الاصنام الحسية انما هي مثل تلك
الاصنام العقلية الشريفة وما احسن ان يعلموا وما اصوب ما فعلوا ولو ان
احدا الطال الفكر والروية في العلل التي من اجلها فعلوا ذلك كيف فانوا العلل العجيبة
يعجب منهم ويصوب رايهم فان كانوا مولعا ارمطا بالبيع كانهم مثلوا الاشياء
العقلية اخبروا بالعلل التي لاجلها الاشياء العالم مثلوا بالاصنام فلسفة فانوا
الاصنام اعلاما كانها كتب يقرا فيها فاطرى ان يعجب من الحكمة الاولى المبدعة للكائنات
في غاية الامكان من غير ان يروى في العلل كيف ينبغي ان يكون كل صنع منها
متقنا حسنا لانها غاية في الحكمة والفضيلة الحسنة الزوية فقط وبالجملة اي عالم بسيط
بسيط الاشياء وصيرها متقنة حسنة بغير روية ولا فحص عن علل الحسن والاتقان
والاشياء التي تفعل الفاعل بالروية والفحص عن علل الاتقان والحسن لينبغي ان يكون
متقنة حسنة مثل الاشياء التي تكون من الفاعل الاول بالروية ولا فحص عن مثل هذه

والبقاء (؟)
والبقاء الحسن فمن لا يعجب من قدرة ذلك الجوهر الشريف العالي ان اتاح
الاشياء بغير روية ولا فحص عن علمها بل فانها ابدعها بقضية هي علة
العلل فلذلك افتقر لا يحتاج في ابداع الاشياء الى الفحص عن علمها ولا
عن الحكمة في الصنع كونها وابقاءها لانها علة العلل كانت الصانع مستغنيا
بنفسه عن كل علم وكل روية وكل فحص ونحن حضاريون يقولون هذا مثلا قابلا
لوصف فنقول انه قد اتفق الاوايل الاولين على ان هذا العالم لم يكن بنفسه
ولا بالبخت بل انما كان من صانع حكيم فاضل غيره ينبغي لنا ان نفحص عن
صفة هذا العالم وهل يروى او لا الصانع لما اراد صفة وفكر في نفسه اربنبغي
ان يخلق اولا ارضا فانما في الوسط من العالم ثم بعده ذلك ما فيكون فوق
الارض ثم يخلق هواء يجعله فوق الماء ثم يخلق نارا ويجعلها فوق الهواء
ثم يخلق سماء ويجعلها فوق النار محيطة بجميع الاشياء ثم يخلق حيوانا يصور
مجسمة ملابة لكل جزء منها ويجعل اعضاء بالداخل والخارجة على الصفة التي
التي عليها ملابا لانفاعلما فاصور الاشياء في ذهنه وروى في اتقان علم ذلك
بدا بخلق الخلايق واحدا فواحدا كنحو ما روى كهزاد لا فلا ينبغي ان يتوهم وينكر
متوهم هذه الصفة على الباري الحكيم على شاذ لان ذلك مع غير ممكن ولا يلام
لذلك الجوهر التام الفاضل الشريف ولا يمكن ان يقول ان الباري روى او لا في
الاشياء كيف سيعلم بعد ذلك انه بعدها لانه لا يخلو ان يكون الاشياء
الروية خارجة منه واما داخلة فان كانت خارجة منه فقد كانت قبل ان
يخلقها وان كانت داخلة فيه فاما ان تكون غيره واما ان تكون هو بعينه فان كانت هو بعينه
فلا يحتاج ان في خلق الاشياء الى روية لانه بها الاشياء بانه علة لها وان
كانت غيره فقد انقسم مركبا غير مبسوطا وهذا خلاف ما نقول انه ليس لعالم ان

يقول ان الباري روى شيء الاشياء او لا ثم ابدعها وذلك
ان هو الذي ابدع الروية فكيف يستغني بها في ابداع الشيء
وهو لم يكن موجوده وبدأ مع وتقول انه هو الروية والروية
لا يروي ايضا ويجب من ذلك ان يكون ذلك الروية يروي
وبدأ الى ما لا نهاية له وبهذا فقد بان وصح صحة قول القائل ان
الباري عز وعلا ابدع الاشياء من غير روية وتقول ان الصانع
اذا اراد ان يصنع شيئا روى في ذلك الشيء ومثلوا ما في نفوسهم مما اراد
ان يعانوا اما ان يعلموا بابصارهم على بعض الاشياء الخارجة
فتمثلوا اعمالهم بذلك الشيء فاذا عملوا فانما يعلونه بالاداة وسائر
الالات فاما الباري فانه اذا اراد فعل شيء فانه لا يمثل في نفسه
ولا يحتذي صنعه خارجة منه لانه لم يكن شيء قبل ان صنع الاشياء لا
يمثل في ذاته لان ذاته مثال كل شيء فالمثال لا يحتذى ولم يحتج في
ابداع الاشياء الى الة لانه هو علة الالات وسواها ابدعها طالحها
فيما ابدع الى شيء من ابداعه فانما اذا استثقل قبح هذا القول وانه
غير ممكن فانا قائلون انه لم يكن هيولى وهيولى خلقه متوسط بروى فيه
يستعين به لكنه ابدع الاشياء بانه فطرها اولا ابدع صورة يستأنف
منه وطرت قبل الاشياء كلها يكاد ان يشبه بالنسمة قوتها ونورها
وبسطها ثم ابدع سائر الاشياء متوسط تلك الصورة بعضها قائما
بذاته في ابداع سائر الاشياء وهذه الصورة هي العالم الاعلى الذي
العقول الانفس ثم حدث من ذلك العالم الاعلى العالم الاسفل

وما فيه من الاشياء الحية وكل في هذا العالم هو في ذلك العالم
الا انه هناك نفس محض غير مختلط بشيء غريب وان كان هذا العالم مختلطا
ليس بنفس محض فانه يتفرق وتحصل في صورة من اولها الى آخرها وذلك
ان الهيولى تصورت اولا بصورة قبل كلية ثم قبلت صورا استقصت
عم قبلت تلك الصورة صورة اخرى ثم قبلت بعد ذلك صورا
بعد صورة فلذلك لا يمكن لاحد ان يرى الهيولى لانها قد لبست صورا
كثيرة في حقيقة تحتها لا يناها الناس من اخر مس الله وبذا
آخر كتاب اثولوجيا ارسطوطاليس الفيلسوف
اليوناني والحمد لله دايما تم في شهر
شوال سنة اثنين والف
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال الهي شفاني على اسرار غوامض الرياضة والكدورات الحاصلة والتعويقات المطلقة والمانعات
المطلقة بشرف انوار مرسيون حكمة خلك الوسيلة بمواري صور ما كساها بحاجبات اسرار آيات
غياث الورى كمل مرسوطا الثير لاذال بعضر شرعة منصورا والى درجة الطور منشورا ناشي سمع
كلامه عرف المكرمات القوت بصباح احكامه قوة انجاح الملكات والعيوب ان الحكم
غيابات الشهود بمنصور بصل الى بعوز الى عرس بكمل ناقص الاعوان امور وقاله محكمة بادي سبيل
واضح مسن والاستعصار في معاقص اموال القوة ودواعي الحكاد وكرير ما حوزه الرسمي الكرمي الشعاع
وردها وردعله المتاخون الناظرون المكلفون بستقرا الى بدكره لاحصى مسؤولا بسب
عصف كاشفة لمعلومات حمل بما سقف الحياب الشفاف الكامل عداد انها كشف اسرارها عاكسة
بالبصر كي كتابي ناصل الصوان لا المصرتي واحمال في العدان على العصور مواطلة الجود
او لكوشذره الربط ناصل المعصد وهوى العي الورى غشاء قصد زاد اما كان كسوى عماده او
تنهاوتبنا المعصد شاره اوضاد وصرضاي كتابنا وحمالا عماده الرسمي الشفاء وسياسة
الاسماء الصحيحة بحان وكل شي الما سطرنا ظاهرا وسماوا ما هو لهذا او على السير بحر والوافق
على هذا او لعله لم نيسره الله وهو حسبي كريم وانا نسعى كل عسير وانا نسعى الى التيسير
عالم السر في الحصل الاول من المقالة الاولى من الجزء الثالث من كتاب الشفاء من جملة الحصل
فيما موضوع الالهي وسماعلى او لكن اشتمالها على الفلسفة الاولى التي منها فيما مبادي كل العلوم
والكون موضوعات شطر منها اوائل وسماوي عيا وحلا قال كبير الاسوار الحاوية الى ان محظم موضوعاته
الفلسفة الاولى اوائل المحققة تلك عرض الجنس سكا سفصله وموضوع شطر اخر هو الجنبا ي

الفلسفة التي هي اوائل الوجود والكون المطلقة هو المطلق الاوائل ما هو اوائل معها ان تكون
اعرف مطالقة المحض عن الوجود الاول تم في الفصل الثاني من المقالة المذكورة الشيخ فصل في بيان
طلب موضوع هذا العلم وفي تحقيق اسم العلم الالهي وفي شرح ما هو الفلسفة الاولى وفي بيان العرض منه
الكل واحد ثم الناظر في الكتب سكلهم وتحوا عنوان الفصل ولم يجعل الفصل من الاسم ما كثر
كلامه في هذا الفصل مفصلة عن العنوان تنشيطا للناظر في اول الامر الى الطلب الشي
اما يجب ان يعلم ان وجود العلم الاول المسمى بالعلم الاول مطلقا فاعلم ان اسم اراد ان اشار او لا الى ان هذا
العلم الالهي موضوعا ما وادركيف مطلب وهو اي مطلب مطلب وما بنا نصدر مطلب ومطلب هذا
في اوائل المعلم وبهم لا كي وبهذا المطلوب الابتداء بالابتداء فان سائل وقال ان بعض العلوم
موضوعاتها انما هو بسبب الوضع كجعله الموجود الحاصل لجماع كحصول جسما الى الصلاح
وبعض اوصل وبعضها فعل كي لسبب حال السبب الذي وجد حصل موضوع الموجود بعض سلكك كي سبار
العلوم السبوعية المطلوع والطبيع والرياضي فحال الشيخ لم سلك هذا السلك بعالوم وسلكه
في هذا العلم وايضا كان هو العلم الاول المقدم على ما قدمه كان الانسب ان يكون موضوعه موقوفا
قدم السبب الحكم الموجود في العلوم على ان كل من العلوم الباقية موضوعا ولم سوى بعض موضوع هذا
العلم والشيخ اراد ان يعين ما الواجب الاعتبارات موضوعه عن ما نظر سوى وكلامه في مسئلة الاعم
لعدم العصل او لوضوحه فحذف عنه كما سطر في موضع الاولى من الكلام في الزام وعدم الزامية
على السبب الاعم لا سلم العلم الموضوع لبعض الصور على الكل وهذا رجع الضمير اما العلم الاول
وعلى السبب الاعم لم كي اجد المذكور اثبات سلما فانظر الى ما الاول وان الذي هو العلم الاول

الاول وكل من الاخيرين يرجع الى الفصل بوجه كلي بوجه من الوجوه فان الصور العلوم اما حاصلة
عن الاشياء او مأخوذة منها فعلى الاول يكون الاول هو الموضوع وهو الراجح عند الكل وعلى الثاني
والاصح في وجه وتوجيه وعلى الثاني له وجه وجيه وتوجيه يرجع الى شيء مما اشاره
ما قاله المحقق الشهير بالمحقق الطوسي سمى المعاني بالمعقولات بالاعتبار
والمقصود منها وقع جوابا عن السؤال عن هذا العلم بأي علم هو فهو المقصود الاولي
بالعرض يعرف العلوم على ما يشعر به مولى العلوم وصاحب العلوم وقد اشار تعالى الى ان
العلوم تنقسم بالقسمة الاولية الى حاصلة عن الاشياء وحاصلة منها والعلم الحاصل
عن الاشياء ينقسم بالقسمة الاولية الى ما افاده الاستاذ ومنه ما يكون لسائل السؤال
ابتداء والاول هو منها ان العلوم العلوم الاخر المسؤول عنها والكلام في الثبوت
والسر وتبتدئ العلوم والمسائل والمبادئ التي سوى هذا العلم الى العلم الذي
حق من مطالب السؤال عن العلم انما هو من الثبوت للموضوع الاشتغال عن وضع ما عداه
لانه ملك لمسيح السؤال الشرعي كالسائل عن امر العلم ما هو فانه السلم على ما سلكه بعض المعاصرين
الى دلس في كلام الاستاذ ومن تبعه الاول السر اليوم على ما هو هو ما الاشتراكي ابدا كونه يبدو
لا المشترك والحصة التي سوى اعتبارية في الموضوع حالا سوى وضع الاسكان حالا الذي كان
فهو كونه مستقلا ولكن عليه كنظيره مسمى واما الغاني فلان العلم من يسلم طهور بعد الى ان يحصل
بعد الترتب واما كحصول بعد اليوم العلم بعدم الترتب على عروه بعد انها الاساني فلو سلم ان
المسائل اعم من موضوع العلم عن عروه وعروه رأس العلم العلم فكل مسئلة لها مدخل في تحسين

العلم ما عدا ذلك وكل مسئلة العلم عليه بكذا فهو مسئلة لما مدخل في العلم المطلوبة منه وكل ما له مدخل
فيها فهو منها وما سواها عند وكل مسئلة مبرهنة بكذا فهو مسئلة لما مدخل في العلم وكل ما له مدخل
فيها فهو منها وليس منه فهو ليست منفصلة ولا منه ملك لسائل ثاني بكل اعتبار حتى ان الكل الاول
على ما هو الظاهر عند ولي وغيره وما عداه او الاسباب كذلك وما عدا على المسئلة المركبة مع
العقيدة الخاصة من الكل الاول والاول هو الثاني وما عدا على المسئلة المبرهنة هو المدعى لا ما سواه
في كل مسئلة بعد اولا بد من معرفة موضوع العلم وموضوعات المسائل البيان هو العلم
ما في بعد ان عرفت ان الاول حسب ارادة بيان العلوم بما هو هو فالعلوم العوالم الاربعة عالمها
حصولها انفسها وانفسها عالمها بنفسها والاول لا يكفي على هذا اولى لسان كلامه مبني على هو العلم
على المعلوم وغيره ولا بد من ملاك يكون بوجه العلم كما اوضحناه بوجه بل وجوه هو العلوم
الربع والوجه الكريم ما بينه من معاني العلوم المطلقة المشهور المورد المقصود اذا اراد بالعلوم
المطلقة واحواتها الالفاظ ما عدا ولا انها على حسب العلوم والاول عند الاراد
من المعاني الواضحة على العلم على المقصد وفي بوب المعاني اراد بالمعنى المعروف المتعارف
عرفا ولغة لا ما عناه الاصطلاحي على ما يوهم فاحمله الى الكلف الحكمة في جزء العلم
ظاهري العلوم السابقة المطلوبة والباعثة كالصناعة من اقسام الحكمة المطلوبة الكلف
ما في بعض انواع منها الشرع في بوب الحكمة والحواس الظاهر المشهور المورد المقصود انه اراد ما في الاقسام
بوجه ما العلوم واطلاق العام واراد ان ليس بمورد اما اراد بوجه لوجوه احسن به
اولى وانوفى صناعة تشير الى ما سبق الحكمة المطلقة فاده الطلق الحكم مطلقا كان المراد المطلق واذا قيد

كان مصدا وغيرها ان مبادي العلوم منها قريب ومنها بعيد ومنها ما لا يحتاج الى
المعنى الحكمة كلها واما الذي نعني بها فقط فالكلي وانما المعنى بعلوم ما حيث تنقسم جنسا وتنقسم
براسيمها حتى ينتهي الى ما هو نوعة فقط وهو غرضي فيما يأتي ان شاء الله وهذا الجنس الذي هو العلوم
عرفوه بحسب ما يشتمل عليه وهو قولهم هذا العلم هو كذا وكذا او العلم هو كذا وكذا
المهندس كل مثلث قائم الزاوية فان مربع وتر الزاوية منه يساوي مجموع مربعي ضلعيه فكان
المثلث المذكور موجود والكلية موجودة فهو كذا والعدم لا يشتمل جنسيا الى موضوعات
والمحمولات ولا الى وصف عرضي وان علم اجزاء ما ليس كذلك الا بالعرض لان علم هذا الجنس
الكلي، وزاد عليه ما ليس براهيا كالحكم المأخوذ في التعاريف والوصف القديم وهو
ما لا يدخل في الحد ولا يخرج منه ما يتناول سوى المحدود هو الذي علم المبدئ في العلم ما يشتمل
اسمها على ما يشتمل عليه العلم الذي هو واقع له مما يشير الى اصول مبادئ الاشياء التي
اخذ بها كان يقتضيها ما علاه مثال مثال مثال تكثير السوى مواضيع اوائل المطلق واوائل
واوائل الطبيعي سلم الى المطلق لكن اسمها اعم من مواضيع مبادئ العلوم
بادئ وجوه واضح مثال فالطول مكرار الابعاد والاثنان وهو موضوع الاجسام التي
هي محركة وهذا كما ان اعلم المشهور عند المهندس موضوع العلم الطبيعي هو الجسم الطبيعي حيث هو واقع
في العلوم اخذ والذي تفسير ذلك بحسب ما قالوا ان المراد بتفسير هو بيان ما كان المراد
من الحركة مطلق الحركة حتى يعم الكون والفساد والنمو والذبول والاستحالة والتغير في الاين
الجسم من حيث هو كذلك اي من حيث هو محل لهذه الاعراض وهذا كما ان موضوع

الجسم الطبيعي من حيث يستند الحركة الى الكون وهذا كما قال موضوع الطب بدن الانسان من حيث
الصحة والمرض وان الجثة العضوي حيث استعداد الصحة والمرض فيه وان هذا الموضوع
من حيث استعداد الحركة الى الكون لا نفسه واول الجسم الطبيعي بحسب ما الحركة الى الكون
مطلق فيدار الصحة والاستعداد من الحركة الى الكون والفساد والاستحالة والنمو والذبول
على الجسم العام وربما كان في الاعراض او عوارضه كالحركة الى الرئاسة والاولية ان في
الجسم وبسيطه واعتبار الصحة فيها الوجه فيها وعوارضه ولوازم اعضاء الحيوان
اجزاء الجسم وكذا اعضاء المحرك مثلا فيها وعوارضه ولوازم اعضاء الحيوان
والكل الجسم في نواحي الجسم الطبيعي عبارة الشفاء اجمالا عنه فلا حاجة الى تكثير الكلام البحث
الاول قد وان اثبات المادة والصورة واحوالها واقسامها والعلل الاربعة والعلل الاربعة وما يتعلق
طبيعة مدركة لان عروض الحركة اجزاء الجسم عوارض الجسم الطبيعي والجسم الطبيعي
وعدم تحركه عارضة لها والتي هي اجسام لان الجسم منقسم واقسام الاجسام و
كذلك الاجسام المتشابهة عوارض لها لان الجسم وتحركه الحركة عارضة للجسم في الاجسام
وكذلك انقسام الجسم عارض الجسم بحسب اشتماله على المادة وقابل المادة عارضة لها بعينه
الجسمية لانه انقطاع وانقطاع الصورة بحسب المادة وكذلك الانهاء لانه عدم ملكة واما الثبات
المادة والصورة وغيرها فحواها الوجود عن وجودها او بقاء شخصها وكذلك السبب
عن المادة والصورة وغيرها من الجسم الطبيعي بحسب ان اعم من السبب
بما يكون محصلا بالجسم فلا يكون الا في المادة وان اعم من العلة لكن عارضا للاشتمال

منه وقد عرفت هذا المعنى مما ذكرنا ان المقسم الى الكلى الطبيعى بوسط هو المعقول الثانى الذى هو
موضوع وشامل لكل واحد من الجوهر والكم والكيف والجدة والمضاف والمتى والوضع والملك والفعل والانفعال
وكل واحد من الانواع كذلك فالمقسم فيهما على الصورة الاولى الوجود الذاتى هو الاسم بالمعنى الاعم
وفى الصورة الثانية جعل هذه الامور الخمسة الوجود الرابطى ثم اجابوا بما سمعته وارد بعضها ودفع
بعضها الاخر والمحاكمة بين هذين الجوابين موكولة الى محله والحاصل ان الاسم بالمعنى الاعم
يصح اطلاقه على ما يكون اسما بالمعنى الاخص عرضا اوليا وبالعكس ايضا فالكون اسما بالمعنى الاعم
على ما يكون عرضا ذاتيا واما قولهم الاسم الشئ على ثلاثة اقسام جعل الكلى والجوهر عرضا
ذاتيا وما هو على الوجود عرضا صح حالا ان يصير جنسا او نوعا وعلى اى تقدير فالمقسم
اسم اعم مما هو على السوال عما كون ساذجا حاصل واحدا اولا فهو اعم من الاسم بالمعنى الاخص
والاسم بالمعنى الكلى هو على سوء بهم المراد هو الذى حصل الاسم بالكلى ويسمى بالموضوع
عرضا ذاتيا على اشارة الى ان الحد عن المحمولات بالضرورة عامة سواء انواع الموضوع او الوجود
كل عام عن انواع الموضوع وانواعه واما هو سواء الحد عن الكلى والجوهر واجوابهم
بحسب عامة سواء الاعراض الذاتية الموضوع والعرض العام ان اريد كون موضوع المسئلة
او ما هو سواء عرضا اما الموضوع فلم واما المحمولات بانواعها سواء انواع الوجود الكلى او الجوهر
واحوالها اعراض ذاتية فما اوضحه فى كتاب اعراض الموضوع ان اريد بالكلى ايا ما
ظهر والا فالوجود ات كلها واما الاحوال التى تلحق بها فهى بالكلية والتشخص سواء على حوالات
ممنوعة وما صاب ناظر وجود لها الا غماض وان اريد عرض الموضوع ان الاعراض لا يكاد يخلو

منه وحاصل السوال ان اول ان حاصل ان قول وجود هذا الامر عظم فان الموضوع
هو الوجود مطلقا عاما او خاصا وقولك ان اثبات مسائل الوجود الخاصة من مسائل الوجود المطلق
فمن اين لهم الحكم على مسائل الموضوع المطلق بانها مسائل الامر المطلق موضوع ولا مشكك بسيط
هو الوجود الذى يشير اليه قولهم المبدء الاول موجود وكلما كان اكمل من الحادث كان اقدم
لم يحمله السوال وكرر وجوه منها ما ذكره الكل لجواز ان يكون موضوع لها فوائد لم يجز اثبات وجود ملك
الفوائد فى ذلك العلم لاستدراك اثبات الموضوع اذ لا وجود له الا بملك الفوائد فلا يراد
بالوجودات فى قولهم لم يجز ان يكون اثبات مسائل الوجودات فى موضوع الوجودات على عموم الجمع
الحمل بالاسم بل العموم بمعنى وجود ما ان البحث فى كل علم عن امر هو موضوعه لا عن جميع ما يصدق
عليه وجود الجواب الاول ان الشئ ما لم يوجد لم يتميز ولم يتشخص فلا يمكن البحث عنه فى العلم الا
فى اذهان فصل الجواب عنه ان كل موجود فانه موجود خارجى موسوم بالموضوع والاول ان يتم الا ان الجواب
بهذا يقتضى صحة البحث عن الوجود الخاص فى العلوم الجزئية مع ان الظاهر خلافه فان البحث عن
وجود ما فى العلوم او موضوع العلم كالعرض العام لا يكون الا فى العلوم العامة وما نحن فيه ليس
عاما يسيطا على ما لا يخفى على المتامل وهذا العلم يدرك الاصل والشق فسطيع فى البسيط
على حاصل ان ما ذكره المحقق الدوانى والمحقق الطوسى من ان هذا العلم حاصل الخاصة اما مشكلان فى العلوم
الخمسة وحاصل هذا الاعتراض ان اول حاصله لا يرجع الى حاصل ولا محمول الى طائل اذ
الوجود من العلوم الاعلى ما اشار اليه من ان الظاهر ان يكون عرض ذاتى فى احد اقسام
مسائل العلم ولا يكون الجواب عن هذا السوال والاعتراض على الموضوع وجهه البحث وجهه الى الوجود

قال العلم الالهي اشرف العلوم على الاطلاق وادرك لشرف العلم ما يظهر وكون اشرف موضوعه
وهو في ذلك العلم وان لم يكن موضوعه وهذا كاشرف الموجودات اعني عن الفاعل والغاية
صحيح الا ترى ان موجدا سواه محتاج اليه وهو غني عن الكل فهو اشرف كل موجود سواه ومن حيث هو هو اكمل
موجود او انما هو موجد وهو الحي الذات وعرفنا ما مات كل شئ هالك الا وجهه اذ هو الحي
شئ اذا علمنا اشرف من غيره وادركنا هذا اصول اشرف العلم فما يكون اشرف موضوعه
فهو كان الموضوع اشرف من غيره واذا ثبت كان العلم به اشرف والوجه العالي حري بان يكون العلم
شديد الحاجة اليه وكان الانسان به اشرف العلوم بهذا الوجه هو العالي وادرك لعلي الامر العصمة
عالوات هو النور السعادات والكمال في السعادة والسعادات اما حسية او عقلية
الاولى النفسية والعالي المجموعة على السعادات الحسية واعلى ما فيها الى الحيوانات
الخسيسة الدنية واكمل في طلب ذلك الى ادنى الناس في العالم الانسي والنحس الذي عن الحواس
طلبت الادراك الحسي من اعلى علم الارواح الموسية الى السافل علم البهيمة والعلم بهذه
اللذات سببه ان الاحساء والوان اللذات الحسية امور حسية زوال المحسوس عن الحواس
وادامة التكرر فيه الذات الحسية شهوة وعلمه يطلب جميع الحيوان ما يحس في الانسان الانسي
يكون اداما معروفا في الاكل والوقاع يكون فكره عند كل احد ما تلذه الذات الادراك
معروفة فيسهل معرفته قال كل احد يحبه ويعرفه ويعرف تعلق ذكره لذلك الحيوان
حتى الحمل اذا عهد في الانسان فعله الرعاية الاكل والشرب والوقاع فحسب واكره ما يمنعه عن
والحمه موعده الهيئة فيه الكاذبة وكل هذه دليل على ان السعادات الحسية انما هي الذات

السعادة ما نالها واحد عليه سرمد كره والنفس من حضيض البهيمة الى اوج الملكة في طلبه
الاحسام الى الاموال الموسيات الطلب ان الله تعالى في الكتاب العالي والبيوت بنية الحجة
التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه حرائل ما حمل الوحي عليه الصلوة والسلام
حكاية عن عيسى انا جلس مسرورا كما في قوله طوبى للسعادات السعادات الحسية والعقلية ولا
شك ليس بكل الناس ولا هو في بعض حالة وقوت كرامة وكمالا والشهادات
الشواهد البينة والعالم الملكية لبني الجهان بهذا الباب وجب الذهاب الى العلم الالهي وبهذه
الوجوه وجب السعادة الاعلى السعادة السرمدية فهذا العلم اشرف من جميع العلوم الوجدان
كل احد موجب نفسه ان كان استوفى وقتين هذه المعارف اكمل وكان حصوله فيها اكثر
واكمله ان العالم الذي اطلعه عما سواه وكان العالم بهذا افضل وهو ما حصل اكمل واجمع
منه اما وجد اكملا كان العالم بالكل يعلم ويدرك على ما هو عليه والعلم يوطئ بذلك العلم
والكمال والحرية طلبه فهذه قال في الكتاب العالي مذكرا نعلق القلوب الوجدانية الى المعالي
اما مصالح المعاش ومصالح المعاد ومصالح المعاش لا تستقل الا بعلوم المعاد وادلة
لانه لولا اعتقاد الشرائع والزجر عن المظالم وحث المصالح وحصل الخوف والرجاء من احد على نفسه وماله
واما مصالح المعاد فعلم شرعنا الاسود والمعاد والملائكة والكتب والرسل واليوم الاخر وهذه
كلها تحصل الابعد العلم بقدم الحركات ومطلع السعادات وسمع الكرامات بهذا العلم فمن احاط
بكمال في علما فاز السعادة واول درجات الملكة هذا تمام كلام الامام وهو امام عالم الكلام
فاذا قد عرفت ولا كون انه مع اشتماله على خطاء كثير من الحسبان والاكل المناقشات

والتمسك بما به لا سعد ولا سبيل للمطرق لطواهره والفاظه ولما كان ارادنا دروده لدوام
الكلام فيما يحتاج الى الفاظ خارج عن غرض الكتب لنعرضنا عن هذا ان العلوم كلها
مشتركة في منفعة واحدة وهي تحصيل كمال النفس فهذه العبارات ظاهرة ظاهرة في ان كل علم
الى دعوا الى صنعة في السعادة كمال النفس والاول مع هذه الفائدة فيه غرضها السعادة وهذا
هو الحق والسر فيه فيتبين دلالة العبادة واشتهر جلاله والذي نشر الصدق عنه مع بعض الاعتبارات علم
يرده بعدم المنع في كمال النفس لان الرد وعدم المنع في العلم لا الاعلى والاراد بالعلوم كلها الحكميات
فخلا لعبارات والكمال لو التعلقات ولكن اذا نظر للعلوم كلها فهذا كل فوجه شيء التشريحات
فانها تحصل السعادة من النفس وتحصيل الكمال من حيث الان بعض الاعلام كان الامام بسط
الكلام في ان معرفة الصفة المشهورة بالعفو لا تنفع لما في ان في اصلاح السمع الحروف
الدينية والاداب الطاهرة التي هي كلام الامام والعرفه كما حسب انه لما كان غرض الصفة
من صنعته التشريح والنبوة والمواسس الالطيه خوفا الى السعادة ولم يكن من صنعه غرض اخر
من الامور الدنيوية ولم يكن فيها يحصل للنفس والامال التسبب لم يكن في جانب المقصود اللغا
والانواع للاسعد ليس يكون من عبادة هو ليس سعادة في الاخرة والا ما الكلام على ما
افادة الامام ولا يكون ليس قصد الصورة فيما في لو كان اشرنا اليه لا صور المقصودة للالتواء
ولا علم بالتعريب هذا في الوجه وهو بعد بالغة كما لا يكون على التعيين والمنفس بالجهات
بعضه ولكونه وانما منع العبادات التي هي اعمال العلم يسامى عن عمل اعمال فانما الحكم التعليمية
فليس كذلك وسائل في ادوات الكتب وجه ذلك ان العلوم الوهمية اللغوية فيم تنفع في العلوم

دعوى الحكمة معدنا الكمالات حسبه على ما قرره في رسالة هو رسوم العلوم ومنافعها
بعد اتفع انه ان ان يكون حاصله انه مقصور بهذا احد الوجوه ولا وجود في شيء منها احد ان
يكون ما هو المبدا امر العلم الاسفل لتحقيق مسائل هذا العلم مبنيا على ما تحت سهما فيها
ليس يكون مبنيا عليه امر حاصل بل هذا العلم مستند الى ذلك المبدا او ما ان ها يكون حقه الكفاية
فيكون المثبت في العلم الاسفل انه وفي الاعلى له فانه يسمع ذلك اي اول النظر في الوجود
مع قطع النظر عن خصوصيات الموجودات والمحسوسات وحالاتها بعد اثبات ضيه ارواحه ثم
وجوه يدل على تعالى ذاته وكمالات صفاته وكثير من احوال الملائكة وليس لنا قدرة على معرفته
خصوصيات جميع هذه الى الات فيعطل الى كما لا سعادة بعد مات سعادة من علوم اخر
ما لذات او العموم الاول الاوائل من المبادي العالية والثاني في الامور العامة نها الاول
في المدارك على ما تقدم في اوائل الطبيعيات وليس للمدار ما هو مبدا للطبيعيات لانه ايضا
وجه ذلك ان المبدا يطلق على العقول الحسية هو مبدا للطبيعيات والمبدا الذي يطلق فيه الحصر
ليس هذا الى المبدا الواجب الوجود ولو بالقياس لا اعتبار على عبارة في ما ان قوان
الا ان يكون علم ما تحت الطبيعيات وما في حوادثها في ان ما تحت الطبيعة في الحقيقة هو الامور التي
لا يطلع الى ذلك حيث ما في الطبع تامة وعارفها اولى وسبية هذا العلم ما بعد الطبيعة ما يسمى
الى اكشف مع لا يوجد علم العود فيما بعد الطبيعة ولما لم يكن هذا الجواب عنه كافيا حسب
لا سيما من يكون علم العود مع اولها العلم اي الامور العامة التي هي في المادة مرة ومجردها
اولى او فرض عنه وقال هذا هو الكلى الانسان الحقيقي الذي قال وهي التي جمع غيره ولا الطبيعة للالتكه بقرة

الشئ للعدم لسؤال السائل عنه بقوله ما هو الجسم مثلا في كتابنا هذا تمام الكلام لهذا المقام اقول وبالله التوفيق
اولا فلان الوجود الذي هو الموجودية والمعلومية والمذكورية وغيرها من الاسامي عرضية واما ساير الاقسام
اذا وجدت الوجود الذي هو مقسم الشرط فالوجود الخاص مما يمكن ان يسلم ويمكن ان
لا يسلم وما هو الوجود الذي هو مقسم لا يمكن ان يكون شرطا لكل شئ لان الوجود الخاص
فلانه لا يسلم شيئا على الوجود وما الوجود الذي هو الخاص فلانه ان سلم شيئا على الوجود الخاص
لصار الوجود لازما لكل شئ على تقدير وجوده واما ان يكون الخبر الاول على
تقدير انتفاء الحصول لا يصدق ولا يستند وجوده واما ان يكون الخبر الاول على
تقدير انتفاء الحصول صادقا فهو اما ان يكون لانتفاء الموضوع او لانتفاء المحمول
اما على التقدير الاول فلان انتفاء الموضوع يستلزم انتفاء المحمول
اما على التقدير الثاني فلان انتفاء المحمول يستلزم انتفاء الموضوع
عليه وجوده وايضا سابقا فلان الامر وجوده لعدم الشئ لا الامكان العام لان الكلام في الوجود
لا يكون وجوده لعدم العدم العدم لصدور الوجود صحيح وانما الكلام في الجاعل عرضي الوجود
وقد يسئل عن هذا الوجود بما هو الجواب ان السائل اما ان يكون عارفا بوجود ما او لا يكون
على اي حال فاما ان يكون عارفا بوجوده عن الحس او عن ورود كما سيأتي ان شاء الله وكل
من ادرك وجود ما او ما يوجد ما سوى الله او ادرك مطلق الوجود فانه لا يخلو
الوجود ما اما ان الصور المرتسمة في الحس المشترك هي بعينها الصور المرتسمة في
حصول الخاص فالحصول الحسي حاصل لها وكذلك الحصول المطلق والمطلق حاصل لها اي حصول
الحصول عند الحصول المطلق هو الوجود المطلق فاذا حصل الوجود المطلق في النفس
كان الحس قائما فهذان عالمان احدهما اول لسرمدي ما لوجوده والاول حادث

مسماه وجوده ما قبل ما لطلع ثم حاصل هذا الوجود او ورد على وجوده اراد ان الجاعل عنها حال له
حال على ما ذكر ثم لزم ان يكون جميع الحكماء الحسي عالما بالحصول الحسي لان الحاصل ان
يكون الحس على الحكماء عالما عامة ما لزم ان يكون حصول الحس عالما بها وبطلان اللازم
عام قال لا يحال لزم ان يكون كل احد عالما بجميع الحكماء الحسية اي حصلة ما هنا وان لم يكن
مسماه بالعلوم وليس كذلك والجواب ان كل ساع على ان العلم بالشئ هو العلم بالعلم هو كون احد ساعا
شيئا وجوده الجاعل عالما بالعلم اي حصل لان كل سامع ما لم يحط كذلك فراجع موجود نفسه
العلم بالحاصل لان الحاصل ما لم يعلم وكذلك المعلوم بكل كونه مدركا لكونه اذا راجع نفسه وجد كذلك انه
والكشف بما هنا ما هو له عالما في ابتداء انه فذلك التغير عنه ثم قال لا يحال ان يكون عالما ذكر لم
يلزم منه ان يكون الوجود اول عالم بل عالم لزم ان يكون سابقا مع حصول كل حاصل لا مالوجود
لحصول ذلك الصورة لا لكن الحصول اي الجعل بحصول الحصول هو بعينه الحصول وهو الذي يحتمل الحصول
وامره على الحصول فيحتمل الحصول متقدم على حصول ذلك الصورة بذواتهم حصلا وان كان حصلا الكثير
من اصحابنا ان وجود ما لصار الوجود اول لا واسل ما على حصول ما لم يحصل موجود ما سواه هو
كون الشئ في الاعيان كون الشئ الاصل الاول موجودا وذلك الشئ يحصله موجود على حصول موجود ما
وموجود ما لهما وسي عراوله وجب عنه ما ان الوجود وجود مطلقا وهو الوجود مضافا
الى الشئ وكلامنا في المطلق لا في المضاف والمطلق هو ان يكون مطلقا لا كون شئ ويحصل لا يكون
لا موقوف على حصول شئ ومحسوس حصول الحصول الحسي وكل محسوس موقوف على حصول الوجود ما لا اول
فلان محسوس الحسي ما يكون له الشئ هو هو او ما هو هو هو او ما اراد في هذا وجوده كلها موقوفة

عن الصور عن الوجود هل الحصول الوجود الخاص اراده وردا ان في الخارج منها الخاصه
اما جواهر او اعراض فصه كل منها موجود عن الصور الوجود الخاص الجوهر الوجود الخاص
والوصف هو الوجود فصه واذا اسقطت حيثيات الاطلاق عن الوجود ما هو كل
اول الشيء منها الشيء والمعارضه هو فوق الوجود وما هو وهو الكوات عن موجب وصه
مطلقا وصه هو الخاص وكل ذلك كما ترى ما على الصوان وهو سؤال عن عموم مباينة الوجود
لوجود الخاص فان كان موجبا فاجعل الاسئلة في مباينة كل من حصول اعم مع كل الحصول
الذي لوكان موجبا فاجعل الاسئلة في مباينة كل من حصول اعم عن الصور الخاص الجوهر عن موجبا منها
فانها ام لوكان موجبا فان كان اعم الموجبات لما حق اللازم بطلان اللازم مثلا اذا لزم من موجبا
لوكان اعم الموجبات لما حصوله في الذهن عن حصول عن الذهن من حصول الحصول
في الذهن وحصول الاعم في الخارج وحصول كل مع حصول الخاص في الخارج اذا كان حصول الخاص
عن الجوهر الخاص كان منها اذ كل من الجوهر الخاص كان منها اذ كل من الجوهر الخاص مطلقا من موجبا
على الاطلاق ما ذكر منها ان الوجود لكن موجبا مثلا لكون موجبا منها الخاص بطلانا الاول لو
كان موجبا لكان حاصلا في الجوهر الخاص وحصول في الخارج وحصول كل مع حصول منها مثلا وجب
عن الاول بان الحصول الجوهر الخاص كيف الحصول عن ان في بان الموجبا هذا عن ان ثبت
بان الوجود عن الخاص لم لم يكن لطبايا عن الواقع بان الوجود ليس في حصول منه الوجود
ما ورد المتاوون عن الوجوم الوجوم لكن الاسئلة في واحد منها عيني وان وطلي
الاسئلة الرابع لم الوجود وكذا الوجود لا موجبا ولا منها والجواب ليس الموجبات ما يحصل منها

وان ليس في منها عن الموجبات الخاص والجواب الخاص الجوهر الوجود في حصول
والحصول الموجبات ما لا يخفى وما عن انه ورد في مسلم الورود معارف عن الموجبات
على ما سمعت وهو المشهور وسلموا منه ان الموجبات ما لكل الجوهر عن ورد في
ان حصل الوجود عن الشيء ليس الوجود الشيء يراد منها معنى او عن الحس الذاتي او دلالة
عن هذه المعاني فيه وانما يراد منها ان الجوهر الخاص الجوهر ليس الشيء عن الجوهر ليس منه الخاص
ما سلمناه نظرا ان معلوم الشيء ليس في انيا لا زاده وقوع حصول كوران لكون الجوهر والجوهر الخاص
منه او كعدم عن الجوهر من حيث هو هو الشيء اصول الظاهر عن الجوهر منه الجوهر عن الجوهر منها
او عن الجوهر الخاص ليس منها ان الجوهر الشيء في الشيء الجوهر ليس الجوهر الجوهر الخاص
الشيء ليس الشيء في منها ان عن ليس هذه الموجبات الجوهر عن الجوهر الشيء وذلك ظاهر
فان يفرد الاحتمال في منها ان عدم الدراية لا يستلزم امكان الجوهر عن منها ان كثير من الموجبات
ما يستلزم الجوهر او انما الجوهر فصل . ان الجوهر عن عام عن الجوهر الخاص الجوهر ليس الشيء
وليس هذا المنع الجوهر الخاص الجوهر الشيء واستدل على عدم الجوهر الخاص الجوهر المتاخر عن منه
المشكلين بكلمة الجوهر عن اراد وردا الجوهر الاول الجوهر الجوهر الخاص الجوهر الاول كلاهما
الجوهر الجوهر عن ان الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر
الجوهر الشيء الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر
مساوي الشيء الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر
منها ان الجوهر الخاص الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر الجوهر

لم يكن مفهوم الاعمى موجودا فيه نعم يكون موجودا بالعرض لا يخلو من [illegible] اذ عكسنا فعلنا الاعمى
زيد او بعض الاعمى انسان كان المحمول موجودا بالذات والموضوع غير موجود بالذات لا بالقول هذا الفرق بالنسبة
الى ذات الموضوع لا الى العنوان فان الحكم وان تعلق بالعنوان اولا وبالذات لكنه ينطبق الى افراده في القضية
المتعارفة وهذا معنى ما اشتهر من ان المراد في القضية ذات الموضوع ومفهوم المحمول فالحاصل ان ذات الموضوع في القضية
الخارجية [illegible] بخلاف مفهوم المحمول لا يشكل بالقضية الطبيعية لما فصلنا في حواشي شرح الجديد [illegible]
مقالة العبارة [illegible] الى بعض [illegible] الى بعض [illegible] اولا ان ايراده الاول الذي
اورده اولا على كلام الشيخ غير وارد وانما هو مبني على سوء فهم المراد ما اورده من الايراد مردود واما اولا
فلانه ليس في العبارة شيء من الدلالة على صحة الحكم بالسلب [illegible] الكلام [illegible] العرفي والمرام وهو [illegible]
اولا الى امتناع الاخبار بالايجاب ثم [illegible] الذي يرى من الاخبار بالسلب [illegible]
المعدوم المطلق على ما سيطلع على تحقيقه [illegible] لو سلم ان [illegible] على [illegible] الحكم بعدم
الفرق بعدم الفرق بين المفهوم وما صدق عليه وعدم الشعور بان المخبر عنه هو الثاني بما هو ثان دون الاول
بما هو اول وان الموضوع قد يراد به الثاني وهو الفرد وهو المراد بالموضوع [illegible] ما اشتهر من
ان المراد بالموضوع الافراد وقد يراد بالموضوع في الذكر وهو العنوان [illegible] الايجاب
الذي مضمونه الاخبار عن ثبوت امر اخر والعنوان يستلزم ثبوت ذلك الفرد وصدق السلب الذي مؤداه عدم
ثبوت امر اخر والعنوان لا يستلزم ثبوت ذلك الفرد عند عدمهم [illegible] لا خبر له عن المخبر
عنه وحيث ان العنوان [illegible] الموضوع [illegible] العنوان [illegible] على ما هو مبني على
سوء فهم المراد ما اورده في البعض [illegible] الى [illegible] ما لا يمكن [illegible] الذي اورده بعد

نقل عبارة الشيخ حيث قال المراد بالوصف كلام باطل ليس فيه طائل ولا يرجع الى حاصل وفيه امور وايجاب
منها ان الذي اورده بالوصف لا يريده احد من العلماء فضلا عن العقلاء والحكماء ومنها ان العبارة ظ
في لزوم ثبوت الثابت ايضا ولعله لبيان التوهم الى الاستاد قدس سره حيث استدل بها عليه ومنها ان
وجهه في التوجيه غير وجيه ولا توجيه ومنها ان المحمول الغير المشتق كالمشتق ينتزع منه مبدأ ويحكم الحكم
باطل ليس فيه طائل بل هو هذيان ما له من سلطان كما لا يخفى على من له وجدان وظاهر ان هذا انما يخطر
بخاطر الحاكم والذي سرده في قوله لا بالقول سفسطة بل قرمطة ومنها ان ملاحظة النسبة في كل حمل ع
وظاهر انه في حمل المشتق اذا عبر عنه بلسان اخر لم يظهر فيه اشتقاق لا ملاحظة نسبة فاذا قيل زيد اسناده او دبير لم
يلاحظ في المحمول نسبة الى مبدأ الحمل وههنا ان منع دلالة عبارة الشيخ على ثبوت الثابت مكابرة وقوله
او مقصودة لا يدل على عدم دلالة العبارة ومنها انه لو سلم ان المقصود هذا فلا نسلم ان غيره غير مقصود
ولم لا يجوز ان يكون لزوم وجود المحمول ايضا مقصودا على ما يدل عليه ظاهر العبارة وما يدريك ان
هذا الظاهر من العبارة غير مقصود وليس المقصود ما لا يتم الا بتكلف يحجبها الطبع السليم فمقصوده من
قوله ومقصوده لا يحصل ما لم يدل عليه بالكلية وهو غير صالح للاستدلال والسند به ايضا ومنها ان
الفرق بين طرفي النفس بطرف الوجود كلام دائر في النسبة المتكلمين المتأخرين وهم فيه متعلقون ولا يحصلون
منه شيئا فهذا الحليل حيث اراد التحصيل حاد عن التحليل ليس له حاصل ولا يفيد التحصيل فان حاصل ما حصله
بعد الاطناب الغير المستطاب انه يعني كون الخارج طرفا لنفس الاتصاف ليس الا اتصاف من لواحق الوجود
الخارجي بالموصوف ولا يخفى انه ما حصل بهذا شيئا اصلا ولم يرد على الاجمال والاهمال الاول شيئا
فان السؤال الاستفسار عن كيفية الفوق وكيفية كون الخارج طرفا لنفس اللاحق دون وجوده وهو باق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم المحقق المدقق ملك الحكما المهندسين استاد اهل التعاليم مويد الملة والدين مويد
بن بركك العرضي الدمشقي برد الله مضجعه هذه رسالة جرى فيها ذكر الارصاد وما يحتاج الى علمه
من الطرق المودية الى معرفة حركات الكواكب وما [illegible] افلاكها وابعادها ومراكزها واقدارها
بما [illegible] الارض واحد [illegible] كيفية عمل الالات الرصد وكيفية استعمالها ولما كان هذا
من اهم ما يكمل العلم النظري وكان التطرق الى العلم الالي اكثر من غيره وكان لهذا العلم شرف من
جهة موضوعه وشرف من جهة وثاقة براهينه اما موضوعه فالسماوات التي هي اعظم مخلوقات الله تعالى
سبحانه واعجب مصنوعاته واما براهينه فحسابية وهندسية لا يتطرق الشك اليها [illegible] القضاء بكونه لما
كانت براهينه تحصيل الارصاد موقوفة على الالات بدا بذكرها وقد عمل الاوائل فيها انواعا
انواعا منها فكان بعضها غير محكم وبعضها يعسر [illegible] الى الفعل وليس ذلك من عمل الصانع
[illegible] ومن عمل سوء الهندسة وتصور الواضع [illegible] ذكر بعضها وذكرنا من الالات الجديدة
اجودها وازلنا عنها ما فيها من الشك [illegible] الاتقان [illegible]
كثيرا [illegible] خط نصف النهار في موضع [illegible] نصبها آخر
في استخراجه لسهولته [illegible] اجود الطرق الذي [illegible] الاوائل [illegible] بالدائرة الهندسية وقد
برهنا [illegible] الكرة [illegible] عند ما تكون الشمس [illegible] المنقلبين [illegible]
بها [illegible] الاوقات [illegible]
ما [illegible] سطح المستوي [illegible] وذلك [illegible] الميزان [illegible] كان العمل

١٥٢

[illegible] تمثال [illegible] ربع قطر اعظم دائرة مقدار في البلاطة وان كان [illegible]
طوله ثلث قطرها [illegible] بالشبر [illegible] القاعدة فان كان
المقياس من نحاس [illegible] من خشب [illegible] قاعدة حول مركزها [illegible] الى تقعير
[illegible] من [illegible] فيه رصاص [illegible] ثم يدار على مركز
البلاطة دائرة صغيرة [illegible] قاعدة المخروط [illegible] قاعدة عليها [illegible] مركزها
[illegible] على سطح البلاطة [illegible] البلاطة بالوزن [illegible] على المركز
المذكور دوائر بعضها اوسع من بعض [illegible] ان [illegible] وقت [illegible] الظل من احد [illegible]
[illegible] طرف الظل عند كونه على محيط الدائرة قبل دخوله فيها [illegible] على محيطها علامة وكذلك
[illegible] الشمس [illegible] نصف النهار وذلك حين [illegible] الظل ثم [illegible] الزيادة
[illegible] عند [illegible] الدائرة [illegible] عليها [illegible]
المحيط [illegible] على [illegible] الظل علامة وكذلك [illegible] الظل [illegible]
[illegible] نصف [illegible] مركز البلاطة [illegible]
في [illegible] خط نصف النهار [illegible] من المركز خطا [illegible] على هذا الخط [illegible] خط
المشرق والمغرب [illegible] الالات التي [illegible] المحروسة [illegible] على التل الذي
بالجانب [illegible] المغرب [illegible] منها ما هو [illegible] السماء [illegible]
[illegible] مولانا المعظم والامام الاعظم [illegible] الكامل [illegible]
[illegible] المقدسين [illegible] جمع الله [illegible] في كل فاضل

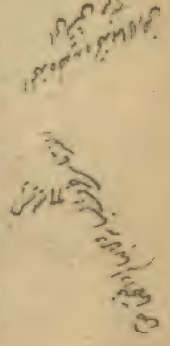

مسطرة رقيقة وقصبة ويجعل طرفها على دائرة [illegible] على المحور الذي
يحمل المسطرة [illegible] الذي يعلو المسطرة [illegible] خط [illegible] الى ان
[illegible] المسطرة جميع [illegible] على السواء [illegible] على السواء [illegible] جميع [illegible]
[illegible] على [illegible] دوائر [illegible]
[illegible] سطحي المشرق والمغرب [illegible] دائرة ويجعل الاجزاء [illegible]
[illegible] والحسابات [illegible] المشرق والمغرب [illegible]
سطحي الشمال والجنوب [illegible] ويكون [illegible]
هذه الدائرة [illegible] كل واحد منها [illegible] نصف
[illegible] كل واحد [illegible] مسطوح مسواة [illegible]
[illegible] نصف قطر [illegible] مسواة [illegible] كل واحد منها [illegible] الربع
[illegible] على [illegible] كل واحد [illegible] الاول
[illegible] الانصاف [illegible] كل واحدة منها نصف
دائرة [illegible] كل واحدة [illegible] كل واحد [illegible] الربع الآخر
[illegible] الى [illegible] على
ولتكن هذه [illegible] نصف [illegible]
كل واحد منها [illegible] كل واحدة منها [illegible] كل [illegible]
[illegible] انصاف الدوائر والانصاف [illegible] نصف

[illegible] على الخط الذي هو الفصل المشترك لسطحي [illegible] الآخر
[illegible] المحور [illegible] انصاف الدوائر ويكون النصف [illegible] هذا المحور [illegible]
والنصف [illegible] انصاف الدوائر [illegible] سطح [illegible] على [illegible]
[illegible] النصف [illegible]
المحور [illegible] هذا المحور [illegible]
[illegible] الدوران [illegible] المحور على سطح [illegible]
[illegible] طرف [illegible]
[illegible] على محيط الدائرة [illegible]
[illegible] هذه [illegible] الظل [illegible]
[illegible] انصاف الدوائر [illegible] كل واحد منها [illegible] المحور [illegible]
[illegible] انصاف الدوائر [illegible] الطول
[illegible] المحور [illegible] كل ربع [illegible]
دائرة مسواة [illegible] المساحات [illegible] طرف
[illegible] طرف [illegible] هذه الدائرة [illegible]
[illegible] هذه الدائرة [illegible]
[illegible] كل واحد منها [illegible]
[illegible] طرف كل واحدة منها [illegible]

معلوم ونصف [illegible] معلوم [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] معلوم [illegible] معلوم [illegible] المساوي [illegible] معلوم
[illegible] معلوم [illegible] خط [illegible] المركز [illegible]
على مثلث [illegible] كان كل واحد [illegible]
معلوم [illegible] يكون [illegible] القوس التي [illegible] معلوم [illegible] معلومة [illegible] الروح
[illegible] عند الخط [illegible] البروج المؤثرة [illegible] معلوم [illegible] الاوج [illegible]
الفصل الاول [illegible] معلوم [illegible] الموضع الذي [illegible] خط [illegible] اذا [illegible] الى

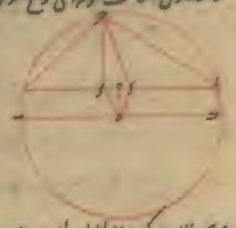

سطح البروج [illegible]
[illegible] في زمان [illegible] نصف [illegible]
[illegible] في [illegible] يكون
الشكل [illegible]
[illegible] الاوج يكون على [illegible] الذي [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الاوضاع [illegible]
[illegible] وذلك [illegible]
تمت

شكل [illegible] المركز

الاوج [illegible] ذلك [illegible] البروج [illegible] معدل المسير [illegible]
[illegible] مع [illegible] على [illegible] مع [illegible]
[illegible] ونصل كل واحد [illegible] على [illegible]
[illegible] على مركز [illegible] الحامل [illegible] كون المدير [illegible] ونفصل خط [illegible]
[illegible] على [illegible] الحامل [illegible] سطح [illegible] على [illegible]
[illegible] ونفصل [illegible] فيكون [illegible] الى [illegible] ونصل [illegible]
[illegible] مركز البروج [illegible] على [illegible] ونصل [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] المدير [illegible] ونصل [illegible]
[illegible] يكون [illegible] ونصل [illegible]
[illegible] فيكون [illegible]
الى [illegible] كل واحد [illegible]
[illegible] معدل المسير [illegible] يكون [illegible]
لانه لو كانت [illegible] كل واحد [illegible] والا لكان [illegible]
الحامل الذي مركزه [illegible] سطح [illegible] سطح [illegible] مركز العالم [illegible] محيط [illegible]
[illegible] يكون [illegible] الحامل [illegible] يكون مركز الحامل [illegible]
[illegible] الاضلاع [illegible]

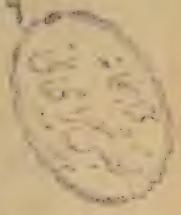

١٩٢

١٩١

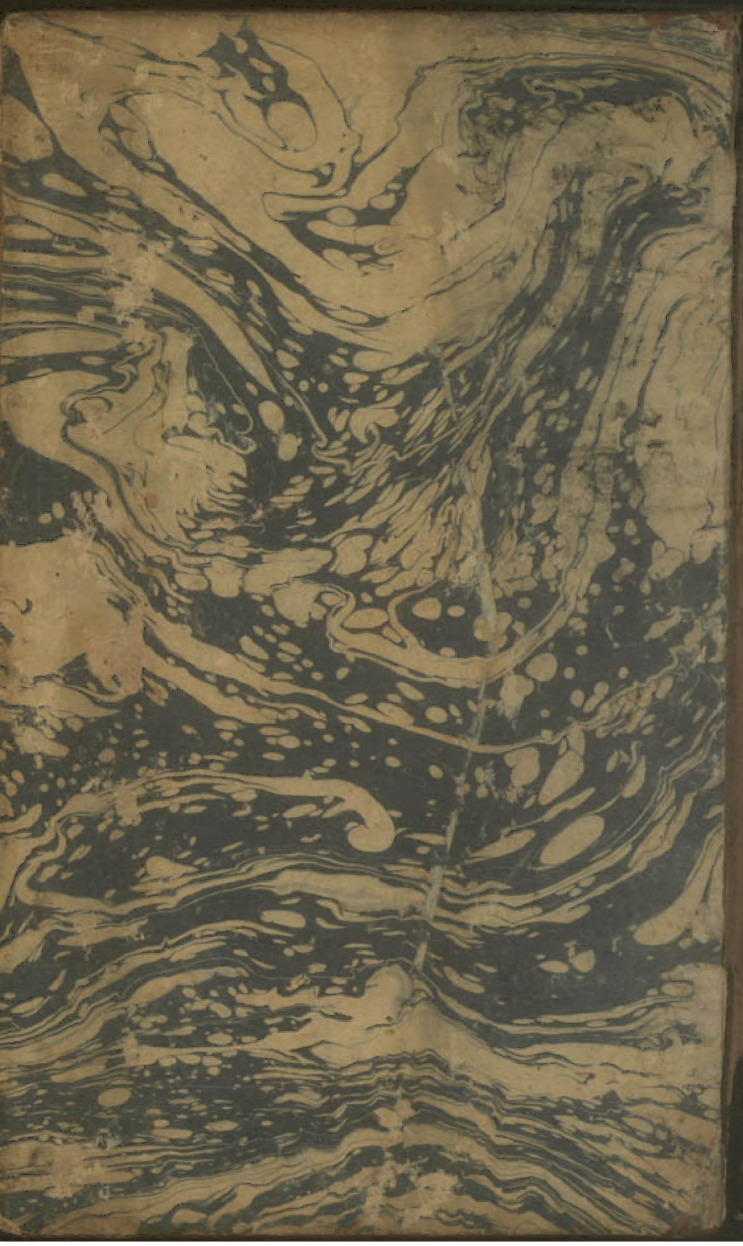

١٢٨١